

**مهارات التنمية البشرية اللازمة لطلبة قسم التاريخ في كلية التربية
للعلوم الانسانية - جامعة كربلاء من وجهة نظرهم**

*Human development skills necessary for the students of
the Department of History at the College of Education
for Human Sciences - University of Karbala from Their
point of view*

Prof.Aziz Kadhim Naif

Dhilal Faiq Mohan Al-Zubaidi

أ.عزيز كاظم نايف^١

ذلال فائق موحد الزبيدي^٢

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى تحديد مهارات التنمية البشرية اللازمة لطلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة كربلاء من وجهة نظرهم ، ولتحقيق هدف البحث استعمل الباحثان المنهج الوصفي (الدراسة المسحية) ، ضم مجتمع البحث جميع طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء الدراسة الصباحية ، والبالغ عددهم (٣٠٠) طالب وطالبة ، اما عينة البحث الاساسية فقد شملت (١٧٥) طالباً وطالبة من طلبة للدراسة الصباحية فقط للعام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤) ولكي يحدد الباحثان مهارات التنمية البشرية اللازمة لطلبة قسم التاريخ اعد الباحثان اداة البحث وهي عبارة عن (استبانة) وذلك بعد اطلاعهما على الحقائق التدريسية والمفردات الخاصة بالدورات التدريبية لمهارات التنمية البشرية وكذلك مشاركة احدهما في عدد من تلك الدورات والبرامج التدريبية التنموية ، فضلاً عن اطلاعهما على الدراسات والأبحاث والأدبيات التي تناولت مهارات التنمية البشرية ، ولتحقق من صدق الاداة و الخصائص السايكومترية للمقياس قام الباحثان باستخراج الصدق الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (١٧) خبيراً.

واستخرج الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستعمال معامل ارتباط بيرسون ثم تم تصحيح الارتباط باستعمال معادلة سبيرمان براون كذلك تم حساب الثبات باستعمال معادلة الفا كرونباخ ، فاصبحت الاستبانة بصيغتها النهائية تتكون من (٨٨) مهارة موزعة على (٦) مجالات.

١ - استاذ المناهج وطرائق التدريس/ جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.
٢ - باحثة في طرائق تدريس الاجتماعيات/ جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.

استعمل الباحثان العديد من الوسائل الإحصائية المناسبة لهدف البحث ،وان العمليات لإحصائية تمت باستعمال البرنامج الاحصائي (Spss) والبرنامج (Excel 2010).

اظهرت النتائج مايتي:-

١. ان مجال مهارات ادارة الوقت الذي بلغ وزنه المئوي (80.758) حصل على الرتبة الاولى بالنسبة لمجالات الاستبانة الستة ،وهذا يدل على وعي الطلبة باهمية الوقت وضرورة اكتساب مهارات ادارته بشكل فعال.
٢. ان مهارات التنمية البشرية التي كان وزنها المئوي يتراوح بين (80-90) بلغ عددها (41) مهارة.
٣. ان مهارات التنمية البشرية التي كان وزنها المئوي يتراوح بين (70-80) بلغ عددها (47) مهارة.

التوصيات:-

١. تضمين مناهج قسم التاريخ / المرحلة الجامعية بمفردات التنمية البشرية.
 ٢. فتح مراكز تدريبية للتنمية البشرية في جامعة كربلاء وتاهيلها بكافة المستلزمات التدريبية.
- واقترح الباحثان اجراء دراسات تجريبية لكل مجال من مجالات التنمية البشرية على حده للتعرف على اثره في مستوى التحصيل العلمي للطلبة.

Abstract

The current research aims to identify the skills of human development necessary for the students of the Department of History at the College of Education for Human Sciences - University of Karbala, in their point of view.

To achieve the objectives of the research, the researcher used the descriptive approach (survey), the research community included all students in the Department of History at the College of Education for Human Sciences at the University of Karbala morning study, totaling 300 students, where as the sample included (175) students from students study the morning study only for the academic year (2013-2014)

In order to determine, human development skills resources necessary for students of the history department The researche prepared a search tool which is about (questionnaire), after knowing the training portfolio and vocabulary training courses for the skills of human development, as well as participate in a large number of those courses and training programs of development, as well as Reading studies and previous literature that dealt with the skills of human development, and to check the validity of the tool and psychometric characteristics of the scale, the researcher extracted face validity through exposing it to a group of experts (17 ones) and

extracted reliability utilizing splithalf method using the Pearson correlation coefficient then corrected it by using the equation Spearman Brown as well as stability was calculated using the equation Alpha Cronbach, The find form of the scale consisted of (88) skills distributed in to (6) fields.

The researcher used several statistical methods appropriate to the goals of her research, All the statistical operations using statistical software (Spss.) program and Excel (2010)

After analyzing the data results showed the following

1 - The field of time management skills, which weighed percentile (80.76) won the first grade for six areas of the questionnaire, and this shows the students' awareness of the importance of time and the need to acquire the skills of his administration effectively.

2 - the skills of human development, which was weighing between (80-90) (41) skill

3 - the skills of human development, which was weighing between (70-80) percentage were (47) skills.

Based on the study have exceeded the results of the researcher recommended a number of recommendations

1-Include human development skill in the curricula of the Department of History Karbala University.

2- open training centers for Human Development at the University of Karbala and rehabilitation of all training requirements.

The researcher has proposed a set of proposals including, conduct experimental studies for each area of human development alone to get to know its impact on the level of educational achievement for students.

الفصل الاول:التعريف بالبحث

مشكلة البحث Problem OF The Research

في خضم الانفجار المعلوماتي الذي يشهده العالم اليوم، والتطور التكنولوجي الفائق السرعة، تلوح في الافق مشكلة يعاني منها الكثير من الناس وخصوصا طلاب العلم، وهي مواكبة هذا التطور على المستوى الشخصي والتكيف للتعامل مع كل تلك الطفرات النوعية الحاصلة، ونعني بذلك ضرورة اكتساب الطالب مهارات جديدة تتميز بالحدثة، وتكون عامل دعم لهم في تحقيق النجاح وبناء شخصية متوازنة ملزمة بضرورات الحياة اليومية، وهذا نجده متوافر في المهارات التي تقدمها لنا التنمية البشرية التي تعمل

على توسيع دائرة الخيارات المتاحة امام الفرد ليحصل على افضل الحلول التي تخدم مسيرة حياته وتجعله دوماً في تطور ورفي.

ان التنمية البشرية تسعى الى الجمع بين القدرة ، واستعمال هذه القدرة في ميادين الحياة ،ولو تعمقنا اكثر في مفهوم التنمية البشرية سنجد ان لها جانبين الاول:-هو تشكيل القدرات البشرية مثل تحسين مستوى المعرفة وهو ما يحتاجه الطلاب ، والثاني هو انتفاع الافراد (الطلاب) بقدراتهم المكتسبة في مجالات العمل او التمتع باوقات الفراغ. (الساعدي ،٢٠٠٨، ص٢٩-٣٠)

ويعد التعليم مدخلا مهما في تحقيق اهداف التنمية البشرية ، فهو الطاقة المحركة لها لانه المسؤول عن تشكيل افراد المجتمع من خلال تكوين قدرات الفرد ومعارفه ومهاراته بل واكسابه القيم والاتجاهات التي تمثل الاطار العام لتوظيف هذه القدرات ، ويعد التعليم الجامعي المصدر الرئيس لتنمية القدرات والمهارات المطلوبة للعصر الراهن وتوفير احتياجات سوق العمل مع القدرة على انتاج واستعمال البحوث العلمية وتطويرها في الصناعة والخدمات ، لذلك يكون الطالب الجامعي عند تحسين مستواه العلمي وحدة راسمالية منتجة لتنمية المجتمع ،وتعد الجامعة احدى الركائز المهمة التي يبني عليها اي تقدم حضاري واقتصادي في معظم دول العالم ، فهي التي تقوم بتطوير العلم والمعرفة من اجل تنمية الانسان وتقدمه ، وتمثل وظيفة الجامعة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع بالاضافة الى دورها في تدريب افراد المجتمع وتزويدهم بمهارات التنمية البشرية الضرورية.(ابراهيم ،٢٠٠٧، ص١٢-١٣)

في ضوء ماتقدم اصبح لدى الباحثان شعور بضرورة وحاجة ان تكون هناك دراسة تسلط الضوء على مهارات التنمية البشرية اللازمة لطلبة قسم التاريخ في الجامعة في الصفوف الدراسية الاربعة ، ومن هذا المنطلق اختار الباحثان موضوع الدراسة الحالية ،وبالاخص عندما وجد الباحثان ان موضوع مهارات التنمية البشرية موضوع معاصر لم ياخذ نصيبه من الاهتمام بشكل وافٍ في جامعاتنا على حد علم الباحثان ،على الرغم من اهميته القصوى لافراد المجتمع عموما و لطلبة الجامعات على وجه الخصوص ،وتأسيسا على ما ذكر يمكن ان يحدد الباحثان مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الاتي:-

ما مهارات التنمية البشرية التي ينبغي ان يكتسبها طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة كربلاء من وجهة نظرهم ؟

أهمية البحث: The Importance Of the Research

يتميز العصر الحالي بالتطور السريع في مجالات العلم والتكنولوجيا وكافة ميادين الحياة المتباعدة بما فيها ميدان التربية ، الذي يهدف الى بناء الانسان ليكون قادرا على مواكبة التطور العلمي لضمان استمرار تكيفه مع البيئة.(عامر والمصري ، ٢٠١٣ ، ص٨) إن أهمية التربية تزداد يوما بعد يوم وتتضح اهميتها في قدرة الانسان على الحياة في المجتمعات المعاصرة ، التي تزداد تعقيدا بزيادة المخترعات الحديثة والتغيرات السريعة التي تحدثها الصناعات المتقدمة في كافة المجالات ، كما ان صورة التربية اليوم قد تغيرت وستتغير على الدوام ، لان النظام التربوي المعاصر ليس مستودعا للمعارف ، وانما هو اداة من ادوات الحركة

والتغيير ، وكسب المهارات التي تساعد على النمو الحقيقي للأفراد ، واصبحت اهمية التربية تنبع من كونها تعمل على تنمية وعي الافراد بما يدور حولهم ، وتوجيههم للعيش السليم في مجتمعاتهم المتجددة.(ناصر، ٢٠٠٧ ، ص ٣١)

كما ان التربية تشمل كل انواع النشاطات التي تهدف الى تنمية قدرات الفرد واتجاهاته ، وغيرها من اشكال السلوك ذات القيمة الايجابية في المجتمع الذي يعيش فيه ، حتى يمكنه ان يحيا حياة سوية في هذا المجتمع ، وهي ايضا تعليم منظم ومقصود ، يهدف الى نقل المعرفة وكسب المهارات النافعة في مناشط الحياة.(الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٠)

والتعليم هو احد الميادين التي ترفع من كفاية الفرد لاحداث تغييرات منتظرة في سلوكه ، من خلال نقل المعارف والخبرات والمهارات وايصالها له بشكل منظم ومخطط.(العفون، ٢٠١٢، ص ٢٠) فهو اداة التربية الذي يهدف الى تعديل سلوك الطلبة وتنميتهم ليكونوا افرادا فاعلين قادرين على التكيف بصورة ايجابية مع مجتمعهم ، مدركين لمسؤولياتهم تجاهه من اجل تطويره وتقدمه.(مراد ، ٢٠٠٥، ص ٦) وللتعليم العالي دور مهم في تنمية المجتمعات فهو يؤدي الى تنمية شاملة وتحقيق واثار تقدم عالية اذا ما احسن تنظيمه فبدون منظومة تعليم متطورة وكفوءة تلي حاجات المجتمع ومتطلبات تقدمه فانه لا يمكن تحقيق اية نخضة علمية وفكرية فيه.(جريبو ، ٢٠٠٤ ، ص ١)

www.iier.org/.../1365999014_010104IIERHigerEducationDakhelJrew4..

ان راس المال البشري يعد اهم عنصر من عناصر الانتاج في كل المجتمعات ، فهو الذي يجعل من العناصر الاخرى من اموال وتكنولوجيا وغيرها ذات معنى وقيمة وفائدة كما انه اكثرها فاعلية وتأثيرا في التقدم والتطور في كل المجالات.(الكلالده، ٢٠٠٨ ، ص ١٥) لذا فان إعداد الموارد البشرية وتدريبها من أولويات أهداف التعليم العالي باعتبار أن العنصر البشري هو مصدر الثروة وعلى قدر إعداده وتنمية معارفه وقدراته وتطوير مهاراته وخبراته يكون مقدار عطاءه وإنتاجه غزيراً.(إسماعيل ، ٢٠١٠ ، ص ٦٤١)

وتعد العلوم الاجتماعية تعد احد الميادين الرئيسة في برامج التعليم العالي وهذا الميدان فريداً من نوعه لتركيزه على الإنسان وتطوره وسلوكه ونظمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية من خلال تفاعله مع البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية وتسعى هذه العلوم إلى ترقية المعرفة الإنسانية فهي تهتم بإتقان الحقائق والمعلومات كخرض أسمى ويتناول كل فرع فيها جانباً من جوانب حياة الإنسان المتشعبة اذ هي علوم متداخلة وثيقة الصلة ببعضها البعض .(عبد الصاحب وحاسم ، ٢٠١٢ ، ص ٢٠)

ومن العلوم الاجتماعية ذات الاهمية التاريخ ، فهو يبحث في الاحداث الماضية ويسجلها ابتداء من تكوين الخليقة حتى وقتنا الراهن ، كما يختص بدراسة الحاضر وجذوره الضاربة في الماضي القريب والبعيد وهو بهذا يتتبع نشأة الانسان وتطور علاقاته ومشكلاته وجذور منابع الحاضر الذي يعيشه كما يحدد اتجاهات المستقبل ، فهو يحلل البعد الزمني للموقف الحاضر ويبين التراكمات الانسانية والسياسية التي

ادت اليه ،فضلا عن تطرقه للحضارات السابقة ونموها ومراحل تطورها وازدهارها ومن ثم افولها وحلول اخرى محلها. (جمال ، ٢٠٠٧ ، ص١٨-٢٣)

وكما هو معلوم ان التاريخ يسهم في اكساب الافراد خبرات ومهارات متنوعة الا انه في الوقت ذاته يتطلب من الافراد مهارات وقدرات معينة لدراسته واستيعابه والافادة منه بجوانب الحياة المتعددة ،فهنا يبرز دور مهارات التنمية البشرية التي تصقل القدرات وتنميها وتشحذ الذهن وتسهم بشكل فعال في اطلاق الطاقات الفكرية والابداعية وفسح المجال امام الامكانيات والمواهب المكبوتة لدى الافراد لاستثمارها بالكامل وتوظيفها بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع في آن واحد.

ان اهمية مهارات التنمية البشرية تنبع من مفهومها المتطور الذي يؤكد على انها مسؤولية تنمية تربوية بالدرجة الاولى،ويمكن توضيح ذلك من خلال المرتكزات الاتية:-
انها تهدف الى تنمية افراد المجتمع بالتركيز على تكوين وبناء قدراتهم.

انها تهدف الى تنمية من اجل افراد المجتمع لما تؤكد من ضرورة استخدام هذه القدرات في انشطة انتاجية ، تضمن استمرارية التنمية ، والتوزيع العادل لثمارها.

انها تنمية بواسطة افراد المجتمع ، لانها تعتمد على توسيع اختياراتهم وتعميم مشاركتهم في اتخاذ القرارات، ولا بد ان تتكامل هذه المرتكزات بشكل صحيح لان عجلة التنمية البشرية ستعثر حين يتخلف احدها..(كوجك ،٢٠٠٦، ص٨٢)

ومن المعلوم ان الطلاب هم من اهم شرائح المجتمع واكثر الفئات التي ينبغي تنميتها وتطويرها لما يقع عليهم من مسؤولية في بناء بلدهم وتقدمه وجعله مواكبا للدول المتقدمة ، لذا فان تزويدهم بمهارات التنمية البشرية بات من الضروريات اليوم.

وتبرز اهمية التنمية البشرية من اهمية ابعادها ،فالبعد الاول يهتم بمستوى النمو الانساني في مختلف مراحل الحياة لتنمية قدرات الانسان ، طاقاته البدنية ، والعقلية ،والنفسية ، والاجتماعية ، والمهارية ،والروحية ،اما البعد الثاني فهو ان التنمية البشرية عملية مرتبطة باستثمار الموارد والمدخلات والانشطة الاقتصادية التي تولد الثروة والانتاج لتنمية القدرات البشرية عن طريق الاهتمام بتطوير الهياكل والبنى المؤسسية التي تتيح المشاركة والانتفاع بمختلف القدرات لدى كل الناس.(العداري والدعيمي ٢٠١٠ ، ص٢٢)

لقد استحوذ موضوع التعليم وعلاقته بالتنمية البشرية ، او دوره فيها حيزا كبيرا من اهتمام وفكر وكتابات الباحثين والعلماء سواء ما كان منهم التربوي والاجتماعي او السياسي لعلمهم ان التعليم هو الاداة التي تقوم على اعداد العنصر البشري ورفع درجة كفاءته.(ص٥٧،الساعدي ٢٠٠٨)

وتتضمن التنمية البشرية العديد من المهارات الضرورية للافراد بشكل عام وللطلبة بشكل خاص منها مايتعلق بالمهارات القيادية والمهارات الادارية ومهارات البرمجة اللغوية العصبية ومهارات التفاوض ومهارات التواصل ومهارات التفكير ومهارات تقوية الذاكرة ومهارات الانتفاع والتاثير ومهارات الاستماع الفعال

وإدارة الوقت والقراءة السريعة والتصويرية ومهارات الانشاء والتنظيم والتأطير اللغوي وغيرها كثير ، ولكل مهارة او مجال اهمية ودورة وتأثيره في حياة الفرد والمجتمع.

وركز الباحثان في هذه الدراسة على ستة مجالات فقط من مجالات مهارات التنمية البشرية والتي تعتبر ضرورية للطلبة وهذه المجالات الستة هي (مجال مهارات الاستماع الفعال - مجال مهارات ادارة الوقت - مجال مهارات القراءة السريعة - مجال مهارات الانشاء والتنظيم - مجال مهارات التفكير - مجال مهارات الذاكرة).

وتأسيسا على ماسبق يمكن ان يصوغ الباحثان اهمية بحثهما الحالي والحاجة اليه بالنقاط الآتية:-
١. ان البحث يسلط الضوء على موضوع غاية في الاهمية ومع ذلك لم يحظ بالاهتمام الكافي من قبل الكثير من الباحثين.

٢. ان البحث لم يقتصر على المهارات التي تسهم في اغناء الجانب المعرفي للطلاب بل تعدى ذلك الى الجانب الوجداني والمهاري فضلا عن كيفية التواصل الفعال مع المجتمع.

هدف البحث Aim of the Research

الكشف عن مهارات التنمية البشرية اللازمة لطلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة كربلاء.

حدود البحث Limitation of the Research

يتضمن البحث الحالي على مايلي:-

١. الحد البشري:- طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية - الصفوف الاربعة للدراسة الصباحية.
٢. الحد المكاني:- جامعة كربلاء
٣. الحد الزمني:- العام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤ م).

تحديد المصطلحات Definition of the Terms

اولا: المهارة Skill

عزفها كل من:

١. عبد الهادي ومصطفى ٢٠٠١
بأنها "الأداء المتناسق المنظم الذي يؤدي إلى إنجاز العمل الذي يقوم به الفرد بسرعة وإتقان.
(عبد الهادي ومصطفى، ٢٠٠١، ص ١٣٠)
٢. العفون ٢٠١٢
بأنها "نشاط عقلي جسمي منسجم ، منظم وقد يكون عقليا فقط ، والاداء الماهر هو اداء متناسق منظم يتسم بالدقة والسرعة". (العفون ، ٢٠١٢، ص ٢٨)

التعريف الاجرائي للمهارة:-

هي قدرة الفرد على أداء المهام الواردة بمقياس مهارات التنمية البشرية الذي اعدته الباحثة لطلبة قسم التاريخ بكفاءة عالية واتقان باقل مايمكن من الجهد والوقت والتكاليف.

ثانيا: التنمية Development

عرّفها كُلٌّ من:

١. السيد ٢٠٠٥

بانها " تطوير اداء الطالب وتحسنه وتمكنه من اتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة ".

(السيد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٨٧)

٢. جاد الرب ٢٠١١

بانها "مصطلح او مفهوم يدل على التقدم والرقى في مجال ما من خلال اتباع خطة او برنامج لتطوير

ونمو قطاع من القطاعات"

(جاد الرب ، ٢٠١١ ، ص ٨٠)

التعريف الإجرائي للتنمية:

هي النمو و التطور والتغير في القدرات والمهارات المتصلة بالتنمية البشرية لدى الطلبة و الانتقال

بهم من مستوى أدنى إلى مستوى ارقى ، ومن نمط تقليدي إلى نمط حضاري.

ثالثا: التنمية البشرية Human Development

عرّفها كُلٌّ من:

١. العاني ٢٠٠٢

بأنها "عملية تهدف إلى زيادة القدرات المتاحة أمام الناس، ومع كون هذه الخيارات غير محدودة فإنه

يمكن تمييز ثلاثة خيارات مهمة تتمثل في ضرورة أن يحيا الناس حياة طويلة خالية من العلل، وأن

يكتسبوا المعرفة ويحصلوا على الموارد اللازمة لتحقيق مستوى حياة كريمة"

(العاني ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣)

٢. البرنامج الامم المتحدة الانمائي لعام ٢٠١١

بانها " توسيع لحریات البشر وامكانتهم ، فيعيشون الحياة التي يختارونها وينشدونها ، هي توسيع

للخيارات ، ومفهوم الحريات والامكانات يتجاوز حدود الاحتياجات الاساسية الى الكثير من الغايات

الاحرى الضرورية لعيش حياة لائقة. "

(تقرير التنمية البشرية لبرنامج الامم المتحدة الانمائي لعام ٢٠١١ ، ص ١)

التعريف الاجرائي للتنمية البشرية:-

بانها تمكين الطلبة من توسيع نطاق خياراتهم في الحياة من خلال استخراج مكامن المواهب والقدرات

لديهم وتنميتها واستثمارها بما ينفعهم ويرتقي بهم.

الفصل الثاني: الخلفية النظرية

نبذة تاريخية عن التنمية البشرية:

إذا القينا نظرة فاحصة على موضوع التنمية البشرية من زاوية تاريخية نجد أنه ليس بذلك الموضوع الطارئ فلقد كانت - التنمية البشرية - وعلى امتداد الافق الواسع للتاريخ محط اهتمام المفكرين والعلماء وإن كان الاولون لم يستخدموا هذا المفهوم - أي التنمية البشرية - بمصطلحه الحالي، إلا أن المعنى الذي أوردته تلك المؤلفات يتفق والمعنى الذي تدور حوله التنمية البشرية اليوم. (الساعدي، ٢٠٠٨، ص ٤٣) فقد اهتمت الحضارات الانسانية المتتالية اهتماما كبيرا خصوصا بحياة الفرد ومعيشته ، لذا فمفهوم التنمية البشرية ليس بالجديد تماما، ولكننا نلاحظ ان هناك فتورا في الاهتمام به في وقتنا الحالي ، في حين انه ورد ضمن اسهامات مفكرين مثل ارسطو وابن خلدون وغيرهم ولكن تحت تسميات وصيغ مختلفة. (العذاري والدعيمي ، ٢٠١٠، ص ١٨) فرأي ارسطو في التنمية البشرية يمكن ان نستشفه من خلال ما جاء في مبحثه عن غاية الحياة ، والذي ينص على ان "كل فن وكل فحص عقلي وكل فعل وكل اختبار مروي فهي ترمي الى خير ما لذلك، ورسم الخير بحق بأنه ما إليه يقصّد الكل" ان ارسطو يعد وجوب توفر شرطين في الخير كي يكون خيرا، هما:

١. ان يكون غاية قصوى او خيرا تاما يُختار لذاته، ولا يكون وسيلة لغاية ابعد.

٢. ان يكون كافيا بنفسه، اي كفيلا وحده لكي يسعد الحياة دون حاجة لخير آخر،

اذن فخير الانسان يقوم بمزاولة هذه الحياة على اكمل حال ،ومن هنا يمكن القول ان فلسفة ارسطو الاخلاقية لاتبحث في خير الانسان من حيث هو نجار او طبيب او غيره ، بل من حيث هو انسان. (كرم د.ت، ص ١٨٥) وعند الانتقال الى العلامة ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع الاول فقد ذكر في الباب الخامس من الابواب الستة في مقدمته في المعاش ووجوبه من الكسب والصنائع وحقيقة الرزق والكسب وشرحهما "ان الكسب هو قيمة الاعمال البشرية " فنرى انه يؤكد على مسالة العمل بما يعود بالنفع للانسان وضرورة توفير المعيشة الكريمة للفرد بكل تفاصيلها ، وهو ماتؤكد عليه التنمية البشرية اليوم. (ابن خلدون ، ١٩٨٦، ص ٢٤١)

فالاهتمام بالتنمية ليس جديدا وإن العودة المتأخرة اليوم الى التنمية البشرية معناها المطالبة من جديد بتراث قديم ، وطوال الحقب المبكرة يعامل مفهوم التنمية البشرية موضوع الدخول ونموه بوصفه وسيلة ، وتوسع الاهتمام واصبح الشغل الشاغل الرئيس للتنمية هو نوعية حياة الناس وماهم قادرون على القيام به وما يقومون به فعلا. (تقرير التنمية البشرية لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ، ١٩٩٤، ص ١٤)

كما حظيت التنمية البشرية بمؤشراتها بمكانة بارزة في كل الديانات السماوية بما فيها الاسلام الذي أكد على حقوق الانسان قبل ان ينتبه اليها الفكر الغربي بمئات السنين ، والذي أكد على الاهمية الجوهرية للتعليم والصحة والعمل المنتج الجاد والمشاركة بكل صورها والمساواة بين الرجال والنساء في الحقوق والواجبات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وما يزال الاهتمام في تزايد يوما بعد يوم

بالانسان وتنميته باعتباره المحور الرئيسي في التنمية ووضع استراتيجية للتنمية البشرية تمكن المجتمعات من الانطلاق الى مرحلة النمو للوصول للاهداف الاستراتيجية المتباعدة التي تتمثل في الارتقاء بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للانسان بهدف تغيير نوعية حياته.(ابراهيم ، ٢٠٠٧، ص٩)

وبما ان الانسان في ضوء اوضاعه الاجتماعية والطبيعية ، هو مخطط التنمية ومحركها ، فقد كرمه الاسلام وعده جوهر العملية التنموية ومحورها فبدونه لامعنى للحياة ولاوجود للتنمية اصلا،فقد نظرالاسلام للانسان على انه قيمة عليا حقيقية وركنا اساسيا في الحياة بما اودعه الله تعالى فيه من القدرة الجسدية والذهنية وقابلية التكيف المستمر قال تعالى: ((لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)) (التين:٤)، والدليل ذلك انه جعله مكلفا مسؤولا يستطيع من خلال تلك القدرات ان يحقق مهمة الخلافة في الارض التي خلقت له خلقا فريدا متميزا وادع الله تعالى فيها كل ما يساعده على العيش والحركة والتغيير.(عبد الحميد ، ١٩٨٩، ص٣٣)

وقال تعالى: ((هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٢٩ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ (البقرة:٢٩-٣٠) وقال تعالى: ((أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظُهْرَةَ وَبَاطِنَةً)) (لقمان:٢٠)

كما ان الاسلام اكد على اهمية الحفاظ على حياة الانسان وتامين سلامته وعيشه الكريم ،قال تعالى ((أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا (المائدة:٣٢))

وبذلك نجد الديانات السماوية عموما والاسلام خصوصا اتاح خيارات في التنمية البشرية هي الاكثر تلاؤما مع واقع انسانية الفرد بما يزرع فيه روح المسؤولية وينشطه للمطالبة بحقوقه المشروعة في الحياة.(الخرسان ، ٢٠١٣، ص٢٣)

ثم بدأ مفهوم التنمية البشرية يتضح عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية وخروج البلدان التي شاركت في الحرب مصدومة من الدمار البشري والاقتصادي الهائل وخاصة الدول الخاسرة، مما ادى الى تطور مفهوم التنمية الاقتصادية وواكبها ظهور التنمية البشرية للعمل معاً للخروج مما آلت اليه الحرب، ومن هذا التاريخ بدأت الأمم المتحدة تنتهج سياسة التنمية البشرية مع الدول الفقيرة لمساعدتها في الخروج من حالة الفقر التي تعاني منها وهذا ساعد على تطور مفهوم التنمية البشرية ليشمل مجالات عديدة منها:(الإدارية- والسياسية - التعليمية - الثقافية)، ويكون الإنسان هو القاسم المشترك في جميع المجالات السابقة.

<http://ar.wikipedia.org/wiki>

كما حاولت البلدان النامية الخروج من دائرة التخلف معتمدة على الكثير من النماذج المرسومة اصلا في مدارس الفكر الغربية ، وعلى الرغم من اختلاف مناحي هذه المناهج، الا انها تعتمد على الجانب المادي اساسا لتحقيق النموالاقتصادي ، واهملت العنصر البشري ودوره في تحقيق التنمية ،وبالرغم من ان الامم المتحدة اعترفت بكون السبعينات والثمانينات "عقودا ضائعة " للتنمية فان ذلك لم يؤد الى

انتشال البلدان النامية من دائرة التخلف ، وتزامنا مع الآثار الاقتصادية والاجتماعية السلبية التي لحقتها برامج التكيف الهيكلي في اقتصاديات البلدان المطبقة لها ، كانت الحاجة الى تبني مفهوم جديد للتنمية يعطي للانسان الدور الاهم والقدرة على النهوض بالتنمية ، فتبنت الامم المتحدة عام ١٩٩٠ مفهوم "التنمية البشرية" بصيغته الحالية.(العاني، ٢٠٠٢، ص ١٠-١١)

مفهوم التنمية البشرية:-

يعتبر الانسان الثروة الحقيقية للامم وتعتبر المهمة الاساسية للتنمية خلق بيئة مواتية للأفراد لتوسيع خياراتهم ، وتمثل الخيارات الرئيسة في ان يتمتع الجميع بحياة صحية مديدة ، وبحق الوصول الى العلم ، وان يتمكنوا من العيش بمسكن لائق وهناك خيارات اخرى تتضمن الحرية السياسية وضمان حقوق الانسان والاحترام الذاتي وغيرها ، الا ان التنمية البشرية تذهب الى ابعد من ذلك ، اذ تتراوح مجالات الاختيار الجوهرية التي يثمنها الناس كثيرا بين الفرص السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تتيح الابداع والانتاج والتمتع باحترام الذات فضلا عن التمكن والشعور بالانتماء الى الجماعة.(جاد الرب ، ٢٠١١، ص ٨١)

لم يكن مفهوم التنمية البشرية مركبا بسبب الصيرورة التاريخية للمفهوم ذاته بل بفعل الطبيعة المركبة للمفهوم وتعدد ابعاده واختلاف مستوياته ، ان مفهوم التنمية البشرية يلتصق بالعديد من المفاهيم الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والسياسية والطبية والرياضية... الخ ، وبمحور مفهوم التنمية البشرية حول الكائن البشري ذاته فالناس هم الثروة الحقيقية لاي امة ، هذا لان هدف التنمية البشرية ان يعيش الناس حياة كريمة وخالية من العلل.(حسن، ٢٠١٣، ص ١٩-٢٠)

ان التنمية البشرية هي احد جوانب التنمية الواسعة ومفهوم بدا وتطور من عقد الى اخر وفي كل فترة يستخدم أكثر من تعبير للدلالة على هذا المفهوم ، فلقد استخدم في البداية - مثلا - تعبير "تنمية العنصر البشري" او "تنمية الراسمال البشري" او "تنمية الموارد البشرية" او "التنمية الاجتماعية" ... الخ ، الى ان استقر الرأي حاليا على المستوى الفكري عند استخدام هذا المفهوم بالشكل الذي حدده برنامج الامم المتحدة الانمائي عبر عمله الرائد الذي برز مع بداية التسعينات عبر اصدار تقرير التنمية البشرية.(الساعدي، ٢٠٠٨، ص ٢٩)

لقد عرف تقرير الامم المتحدة التنمية البشرية عام ١٩٩٠ على انها "عملية توسيع نطاق خيارات البشر، والدخل هو احد تلك الخيارات لكنه ليس الخيار الوحيد اذ ان التنمية تعني ان يتمتع الناس بحياة طويلة وصحية وخلاقة" فالتنمية البشرية تكمن وراء السعي الى تلبية الاحتياجات البشرية الاساسية فهي تتطلب عالما لا يحرم فيه طفل من التعليم ولا يحرم فيه انسان من الرعاية الصحية ، ويستطيع جميع الناس توظيف طاقاتهم في كافة الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.(القطار، ٢٠٠٥، ص ١٠٨)

وبذلك انتقل هذا المفهوم من دلالته الاقتصادية الضيقة الى دلالته الجديدة الملازمة للطابع الانساني، حيث ساد مفهوم جديد منذ مطلع تسعينات القرن الماضي وهو مفهوم التنمية البشرية وبذلك لاتعني التنمية تحقيق النمو الاقتصادي الذي هو عملية كمية، فحسب بل انها تعني تحسين نوعي لاطار الحياة الانسانية. (حسن، ٢٠١٣، ص ١٨)

فقد اصبح الامر لا يتعلق بالجانب الاقتصادي للتنمية - رغم اهميته - بل توجه العالم نحو المشاركة الجماهيرية والتي تعني اشراك الناس عن كثر في العمليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي تؤثر في حياتهم، فالهم ان تكون لدى الناس امكانية الوصول المستمر الى صنع القرار والى السلطة، والمشاركة بهذا المعنى عنصر جوهري من عناصر التنمية. (تقرير التنمية البشرية لمنظمة الامم المتحدة، ١٩٩٣، ص ٢١)

ان هذا المفهوم يركز على تنمية قدرات البشر في كافة المجالات سواء كان في التعليم او في الصحة او الاقتصاد وغيرها حتى يمكنهم من العمل على نحو منتج وخلاق، وبناء على ما تقدم يمكن تحديد الاركان الرئيسة للتنمية البشرية ومضامينها كما هو موضح في الشكل الاتي:-

شكل (١) الاركان الرئيسة للتنمية البشرية

(العداري والدعمي، ٢٠١٠، ص ٢٣-٢٤)

فالتنمية البشرية حالياً هي عملية علمية مدروسة، مخطط لها، محددة الأهداف، تدار من الفرد أو المجتمع

ج- التنمية بواسطة الناس

هذا يستوجب ان يشترك الناس مشاركة كاملة في الجهد التنموي وفي تخطيط استراتيجيات التنمية وتنفيذها وذلك من خلال الهياكل المؤسسية الملائمة لاتخاذ القرارات.

ب- التنمية من اجل الناس

فهم المستهدفون بالتنمية ومن ثم اشباع حاجات كل فرد في المجتمع من مائل وملبس ومسكن.. الخ وهو امر يتطلب توزيعاً عادلاً للجميع من ثمار التنمية.

أ- تنمية الناس

اي ان يكون الناس هم موضوع التنمية ويتم ذلك من خلال الاستثمار البشري، اي الاستثمار في قدرات الافراد سواء بالتعليم او الصحة او مستوى المعيشة المهم ان يصبح انتاجهم وعطاءهم للتنمية اكبر.

أو من كليهما، تسعى إلى إحداث تطور وتقدم، وتنعطف بالمستويات كافة، لا تحدها حدود فهي تطرق جميع أبواب مجالات الحياة كافة التي تؤثر في الفرد والمجتمع، فكل تلك الأهداف تُسقى من منبع إيديولوجيا أو رؤيا كونية محددة تهدف لتحقيق التطور المعول عليه، والتعامل مع كافة الوسائل الممكنة والمسموح بها من آليات بشرية ومادية ومعنوية، هدفها التغيير الشامل بطفرة نمووية خدمة للإنسان والزمن الذي يعيشه والمكان الذي يستوطنه، وذلك يبعث الإيجابية والمستوى الأفضل والأجدر منتقلين بالفرد من السلوك غير المرغوب إلى السلوك المرغوب فيه، ومن الحسن إلى الأحسن، وبمقتضى أهمية الإنسان ومحورته في التنمية البشرية فإن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة قد حدد التنمية البشرية على أنها توسيع خيارات البشر في حياة كريمة متطورة. (الكمالي، ٢٠١٣، ص ١٨)

مؤشرات التنمية البشرية:-

نالت عناصر التنمية البشرية اومؤشرات اهتماما كبيرا من العاملين في مجال التخطيط وذلك للوصول الى مقاييس ومؤشرات يمكن ان يستعان بها في مجالات التنمية في دول العالم ،سواء كانت المتقدمة منها او النامية ،فعن طريقها يمكن تحديد الفوارق بين هذه الدول في جميع جوانب الحياة ومن ابرز هذه المؤشرات الآتي:- (ابراهيم ،٢٠٠٧، ص ٢٥)

١. مؤشر التعليم:-

ان الاتجاه بالانسان التقليدي الى العصرية والحداثة يتوقف على عدد من المتغيرات منها التعليم (الحسن ،٢٠١١، ص ١٤) اذ يعد التعليم احد اهم وايرز مؤشرات التنمية البشرية ،فهو الاداة التي يتم من خلالها تثقيف الافراد والجماعات وافساح المجال امامهم للاطلاع على الجديد من الاساليب التكنولوجية والمستحدثات من الافكار والنظريات التي تشكل في مجموعها حصيلة المعرفة العلمية والتجربة الحضارية لمختلف شعوب العالم ،وللتعليم اهمية كبيرة فهو يسهم في رفع مكانة الانسان وانسانيته ويسهل عملية الاتصال والتفاعل بين مختلف الافراد و الشعوب ،ويعمل على تضيق حدة الفجوة الحضارية في المجتمع ،ويمكن القول ان التعليم يمثل احد اهم الوسائل الفاعلة في الارتقاء الاجتماعي والمهني للانسان ، بل ضرورة من ضروريات الحياة التي لاغنى عنها لاي مجتمع من المجتمعات الانسانية من تحصيلها وتنميتها واستثمارها من اجل دفع حركة تقدم الانسان الى الامام.(الساعدي ،٢٠٠٨، ص ٥٦-٥٧)

٢. مؤشر الصحة:-

يسهم الاستثمار في الصحة والتغذية الى زيادة انتاجية الفرد وبالتالي في زيادة الاقتصاد القومي مما يجعل للتنمية البشرية دورا مهما في مكافحة الفقر والتخفيف من معاناة افراد المجتمع ،وتعد حياة الانسان حياة طويلة خالية من الالل هدفا من الاهداف الاساسية للتنمية البشرية ،والتي يجب على اي مجتمع ان يسعى لتحقيقه كما انه ايضا احد الوسائل الفعالة التي يمكن من خلالها رفع انتاجية البشر وبالتالي تزداد

دخولهم وتصبح المحصلة النهائية تحقيق مستويات عالية من التنمية البشرية في المجتمع ككل. (ابراهيم ٢٠٠٧، ص ٢٩)

٣. مؤشر العمل:-

لقد تطور مفهوم التنمية البشرية في السنوات القليلة الماضية، ولم يعد يؤكد على توفير قوة العمل القادرة على انتاج المزيد من السلع والخدمات، ومن ثم تقاس كفاءة تنمية الموارد البشرية من منظور اقتصادي فحسب، انما المطلوب ان يرتبط النمو الاقتصادي بنمط وعدالة توزيع هذا النمو وعوائده والتركيز على اتاحة موارد تمكن الناس - كل الناس - من حياة حرة كريمة. (كوجك، ٢٠٠٦، ص ٨١-٨٢) كما ان العمل يعد احد العناصر والمركبات الاساسية والمهمة في عملية التنمية، لما له من دور فعال وكبير في العملية الانتاجية وتكوين راس المال. (الساعدي، ٢٠٠٨، ص ٦٣)

مجالات التنمية البشرية:-

لقد تشعبت التنمية البشرية لتتضمن مجالات عديدة وموضوعات كثيرة ولعل أبرزها البرمجة اللغوية العصبية (NLP) ولغة الجسد وفن الاقناع واساليب التأثير بالآخرين ومهارات الاتصال و التواصل مع الناس وتحليل الشخصية عن طريق خط اليد واسرار النجاح ومهارات الاستماع الفعال ومهارات ادارة الوقت ومهارات القراءة التصورية والقراءة السريعة ومهارات الذاكرة وقوة التركيز ومهارات التفكير المتنوعة وانواع الذكاءات.... الخ <http://ar.wikipedia.org/wiki>

لذا تطرق الباحثان في الدراسة الحالية الى ستة مجالات من مجالات التنمية البشرية ومهاراتها وهي على التوالي (مهارات الاستماع الفعال - مهارات ادارة الوقت - مهارات القراءة السريعة - مهارات الانشاء والتنظيم - مهارات التفكير - مهارات الذاكرة) وقد ركز الباحثان على هذه المجالات بالتحديد لسببين اولهما حاجة الطلبة في قسم التاريخ (مجتمع البحث الحالي وعينته) لهذه المهارات بصورة كبيرة وضرورية، وثانيهما صعوبة الامام بكل مجالات ومهارات التنمية البشرية في دراسة واحدة وذلك لسعتها وتعددتها، وفيما يأتي ايضاح لاهمية كل مجال من المجالات الستة التي تضمنها البحث الحالي:-

١. مجال مهارات الاستماع الفعال:-

يعد الاستماع منطلق كل نشاط انساني على امتداد التاريخ ولولاه لما انجزت اعمال ولاحسمت مواقف ولاتحقق هدف ولاسارت الحياة نحو غاية ما، ان الاستماع اسبق وجودا من القراءة والكتابة بالالف السنين فقد قامت امم وصنعت حضارات وشيدت صروح وعاشت ما قدر لها ان تعيش دون ان تعرف القراءة والكتابة. (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٥، ص ١٣٥)

كما ان للاستماع اهميته التي عرفتها البشرية ومازالت تؤكد عليها وادركتها المؤسسات التعليمية ومازال ادراكها لها يزداد يوما بعد يوما وعليه اعتمد الانسان في اتصاله بغيره قبل ان يخترع الكتابة ولم يكن مجرد اتصال في شؤون الحياة او اغراض العيش بل امتد ايضا الى الحياة الادبية فاستقى الشعر، وماثور النشر واللغة والاخبار من اصحابها عن طريق الرواية عنهم، وعليه اعتمد نمو اللغة عند الطفل في زمن ما قبل

المدرسة، فاستماعه كلام من يحيطون به، وفهمه له، وتفاعله معه تكونت ثروته من الخبرات والافكار والالفاظ والتراكيب. (الهاشمي والعزاوي ٢٠٠٥، ص ١٨)

٢. مجال مهارات ادارة الوقت:-

- قال تعالى: ((٤٨ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ٤٩ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ٥٠)) (الواقعة: ٤٩-٥٠)

- قال تعالى: ((إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ٤٠)) (الدخان: ٤٠)

- قال تعالى: ((...إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ١٠٣)) (النساء: ١٠٣)

ان الوقت مورد نادر لا يمكن تجميعه، ولما كان سريع الانقضاء وما مضى منه لن يرجع ولن يعوض بشيء، فهو انفس ما يملكه الانسان، وترجع نفاسة الوقت الى انه وعاء لكل عمل، فهو راس المال الحقيقي للانسان فردا او مجتمعا، انه مورد يمتلكه كل الناس بالتساوي، ولا يستطيع احد زيادته، فكل انسان يملك (٢٤) ساعة في اليوم، و(١٦٨) ساعة في الاسبوع، و(٨٧٦٦) ساعة في السنة. (ابو شيخة، ٢٠٠٩، ص ٢٦-٢٧) تعد ادارة الوقت امرا ضروريا لتحقيق النجاح، فالوقت يرتبط بشخص الفرد ذاته في المقام الاول، فاذا تفهم المبادئ الاساسية لادارة الوقت وحاول تحويل هذه المبادئ الى عادات فان النجاح في ادارة وقته سيكون حليفه. (ديماس، ٢٠٠٠، ص ١٧)

٣. مجال مهارات القراءة السريعة:-

يمكن ان تعرف القراءة بانها ترجمة لمجموعة من الرموز ذات العلاقة فيما بينها والمرتبطة بدلالات معلوماتية معينة، وهي عملية اتصال تتطلب سلسلة من المهارات فهي عملية تفكير متكاملة وليست مجرد تمرين في حركات للعين.. (بيتر وجريجوري، ٢٠٠٦، ص ١١) اما القراءة السريعة عبارة عن مجموعة من الأساليب التي تهدف إلى زيادة معدلات سرعة القراءة دون التأثير بشكل كبير على الفهم أو الحفظ، هذه الطرق تشمل طرقا لاستخدام الذاكرة. بالرغم من أن العين الواحدة تكون مثبتة على كل كلمة وفراغ أثناء عملية القراءة، إلا أن سرعة القراءة تصبح ممكنة عند التقليل من مدة وقفات العين وثباتها. <http://ar.wikipedia.org/wiki>

٤. مجال مهارات الانشاء والتنظيم:-

ان اختراع الكتابة يعتبر من اهم ما اخترعه الانسان على وجه البسيطة، لان الكلمة المنطوقة بعد ان تخرج من فم الانسان تطير في الهواء اما الكلمة المكتوبة فتبقى وتدوم فترة طويلة، وتتناقلها الاجيال جيلا بعد جيل ومن هنا جاءت اهمية الكتابة، وقد كانت الكتابة ولا تزال وسيلة تعليمية تربوية هامة، يستخدمها العاملون في العملية التربوية والتعليمية وغيرها. (ناصر، ٢٠٠٧، ص ١٧٥)

٥. مجال مهارات التفكير:-

ان للتفكير اهمية كبيرة في حياة الانسان فهو يساعد على حل الكثير من المشكلات وعلى تجنب كثير من الاخطار ، وذلك عن طريق توقع الخطر نتيجة لما يقوم به من استدلالات وتحليل ، ان الاهتمام بالتفكير يعبر عن حاجة المجتمعات المعاصرة لزيادة ثروتها البشرية وتنميتها اذ يرى كثير من العلماء والمهتمين بهذا الميدان ان التفكير عملية اساسية في جميع ميادين الحياة ، لذا كان تحسين التفكير وازالة العقبات التي تعيق نموه وتطوره غاية مرغوبة وهدفا فرديا وجماعيا على حد سواء.(العفون ، ٢٠١٢ ، ص ١٥)

٦. مجال مهارات الذاكرة:-

لعقل الانسان قدرة هائلة على تخزين المعلومات واسترجاعها ولهذا الغرض وجب علينا معرفة طرق الافادة منها بقدر المستطاع فالعقل والتنظيم الذاتي هو نظام يتاثر بالعوامل الخارجية ويعمل على اتاحة الفرصة للمعلومات بان تشكل نفسها بنفسها وتنظم ذاتها في بيئة خاصة.(العرزعي ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٥٢) فالذاكرة تساعدنا على تذكر قدر هائل من المعلومات التي نتعرض لها ، فمفهوم الذاكرة يشير الى عملية ترميز وتخزين واسترجاع المعلومات فعملية تذكر اي حدث تستلزم ادخال معلومات الى الذاكرة (ترميز) والاحتفاظ بتلك المعلومات (تخزين) ثم استعادتها (استرجاع). (الزق ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦٩-١٧٠)

دراسات سابقة:-

اولا // دراسات عربية:-

١. دراسة الساعدي ٢٠٠٨ (الثقافة والتنمية البشرية دراسة نظرية لبعض المتغيرات الثقافية)

اجريت هذه الدراسة في العراق والهدف منها تسليط الضوء على ماهية واهمية موضوع التنمية البشرية ، ومعرفة علاقة الثقافة بالتنمية البشرية والتاثير المتبادل بينهما ، فضلا عن معرفة اهمية بعض المتغيرات الثقافية (اللغة ، الدين ، الاعلام) وتأثيرها في التنمية البشرية ، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على مجموعة من المناهج ابرزها المقارن ، والتاريخي ، والاستقرائي ، اما الاداة الرئيسة لجمع البيانات فهي الاداة المكتبية ، من خلال الافادة من الكتب والمجلات والوثائق والتقارير والمطبوعات المتعلقة بموضوع الدراسة ، ولم تستخدم الباحثة ايا من الادوات الاخرى كالمقابلة او الاستبيان او الاختبار ، ولا توجد عينة للبحث وانما تحليل محتوى للكتب ذات الصلة بموضوع الدراسة ، ولا توجد وسائل احصائية تذكر ، وقد توصلت الدراسة الى نتائج نذكر منها ما ياتي:

١. صعوبة فصل التنمية عن الثقافة باي حال من الاحوال ، لانها احد اهم العناصر التي ينبغي استثمار بعض عناصرها في اية عملية تنموية
٢. تعد اللغة عنصرا مهما من عناصر الثقيف الصحي المباشر وغير المباشر.

٣. تعد وسائل الاعلام من الموارد المهمة التي اذا ما احسن استخدامها سرعت في عملية تحقيق التنمية البشرية.

٤. تعمل وسائل الاعلام على تثقيف الفرد بكثير من الجوانب الصحية ، ودعم التعليم ، ونشر الحس والوعي التنموي والحث على تطوير طرق الانتاج والاستثمار.
(الساعدي ، ٢٠٠٨، ص ١٨-١٩)

٢. دراسة الكمالى (٢٠١٣):- (التنمية البشرية في القرن الكريم)

اجريت هذه الدراسة في العراق ، كلية الفقه / جامعة الكوفة، وهدفت الى استجلاء فهم خاص للتنمية البشرية في المنظومة المعرفية القرآنية موازنة بما عرف في المذاهب الوضعية والكشف عن بيان عظمة الإنسان ومكانته وسعة خياراته وطموحاته ومنهجية تحقيقها، واعتمد الباحث في بحثه هذا على مناهج علمية وبحثية متعددة، غير أن المنهج الموضوعي والتحليلي قد طغى على كثير من مباحث هذه الرسالة، فقد استخدم تحليل محتوى النصوص القرآنية وكتب التفسير كاداة للبحث ،ومن الملاحظ خلو الدراسة من الوسائل الاحصائية ، وكانت ابرز النتائج التي توصل اليها البحث ماياتي:-

- إن من أهم سمات مفهوم التنمية البشرية هي سمة الشمولية لأنها تضرب جذورها في جميع مجالات الحياة المختلفة
- إن الانطلاقة الأولى لمفهوم التنمية البشرية كانت مع الولادة الأولى للإنسان
- إن تأصيل التنمية البشرية قد ورد في الكتاب والسنة المطهرة بشكل واضح وجلي لا سيما على المستوى الفكري لا الفرد.

(الكمالى ، ٢٠١٣، ص ١٩٠)

ثانيا // دراسات اجنبية:-

١. دراسة نوبويوكي (Nobuyuki)(1984) (استراتيجية الاستماع الناجحة والفاشلة للطلاب)

Listening strategy successful and unsuccessful students

اجريت هذه الدراسة في اليابان وهدفت الى الكشف عن استراتيجية الاستماع الناجحة والفاشلة للطلاب المتدئين بالكليات اليابانية ،وتناولت هذه الدراسة مهارة الاستماع، وقد استخدم الباحث اداتين في بحثه لتجميع المعلومات هما:-

- ١- المقابلة // وهي عبارة عن مقابلات شخصية مع (١٨) طالبا من افراد عينة البحث ، تم تقسيمهم في البداية على مجموعتين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا وذلك بناء على تمارين الاستماع الست التي تمت دراستها خلال سنة دراسية سابقة ،وسمي طلاب المجموعة الاولى طالبا ناجحين في الاستماع مع الفهم في حين سمي طلاب المجموعة الدنيا طالبا فاشلين في الاستماع مع الفهم وفي المقابلات

استمع كل طالب لروايتين وعبر عن طريقته في محاولة فهمهما ثم تمت مقارنة (استراتيجيات) استماع للطلاب الناجحين والفاشلين.

٢- الاستبانة // وهي عبارة عن مجموعة من الاسئلة التي تخص موضوع الدراسة تقدم لافراد عينة البحث للاجابة عليها وقد وزعت على (٨٠٢) من الطلاب. وبعد تحليل الاستجابات تم استخلاص عدد من العوامل تمثل اهم مايتطلبه الاستماع الجيد وهي: (الثقة بالنفس، وتركيب الكلمات، والبحث عن المعاني، والمشاركة الفاعلة في اثناء الاستماع)، وظهرت نتائج الدراسة ان الطلاب الناجحين والفاشلين لديهم (استراتيجيات) استماع وان هناك بعض الاختلافات حول ما يفعله الطلاب لفهم الدروس الشفوية وجب ان يكون المدرسون على علم بهذه الاستراتيجيات ونمط المشاركة لمساعدة الطلاب على تنميتها وبخاصة الطلاب الاقل نجاحا في استيعاب الاستماع. (الهاشمي والعزوي، ٢٠٠٥، ص ٧٩-٨٠، ط ١) (Nobuyuki Fujita, 1984).

٢. دراسة بوتنا وهوانغ (Bhuta and Huang 2008) (تطوير مهارات ادارة الوقت للأفراد العاملين باستخدام هيئة المعرفة لادارة المشروع)

Develop Time Management Skills for Individuals Working with The Knowledge to Manage The Project

اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية بمدينة جورجيا، وهدفت الى التعرف على تأثيرات إدارة الوقت في الافراد العاملين وبلغت عينة الدراسة (٩٩) فردا من العاملين في جامعة جورجيا حول مهاراتهم في إدارة الوقت والاداء الاكاديمي، ولم تذكر الوسائل الاحصائية، وكانت الاداة المستخدمة هي الاستبانة، ووجدت الدراسة ان الاختلافات بين الافراد في مهارات إدارة الوقت هي من ابرز الاسباب التي ينبغي ان تؤخذ بنظر الاعتبار الاختلافات في إمكاناتهم لادارة الوقت خلال الحياة الجامعية، وقد بين الباحثان العلاقة بين طريقة العمل والوقت المقضي بالعمل، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها:-

- ان امتلاك الافراد العاملين لمهارات ادارة الوقت لها تأثير كبير في التخفيف من الضغط الوظيفي.
- ان الافراد العاملين في المستويات الدنيا يعانون بشكل عام من نقص مهارات إدارة الوقت والذي له مردود سلبي في اداء اعمالهم. (العبيدي، ٢٠١١، ص ١٠-١١)

جدول (١) (موازنة الدراسات السابقة و الدراسة الحالية)

ت	الباحث	هدف الدراسة	العينة	الوسائل الاحصائية	أداة البحث	ابرز النتائج
١	نوبويوكي ١٩٨٤	وهدفت الى الكشف عن استراتيجية الاستماع	٨٠٢ طلبا	لا يوجد	الاستبانة و	واظهرت النتائج ان الطلاب الناجحين والفاشلين لديهم

				الناجحة والفاشلة للطلاب المتدئين بالكليات اليابانية		
				(استراتيجيات) استماع وان هناك بعض الاختلافات حول ما يفعله الطلاب لفهم الدروس الشفوية وجب ان يكون المدرسون على علم بهذه الاستراتيجيات وغط المشاركة لمساعدة الطلاب على تنميتها وبخاصة الطلاب الاقل نجاحا في استيعاب الاستماع.	المقابلة	
٢	بوتـا وهوانغ ٢٠٠٨	استهدفت الدراسة التعرف على تأثيرات إدارة الوقت في الافراد العاملين	٩٩ فردا	لايوجد	الاستبانة	ان امتلاك الافراد العاملين لمهارات ادارة الوقت لها تأثير كبير في التخفيف من الضغط الوظيفي. ان الافراد العاملين في المستويات الدنيا يعانون بشكل عام من نقص مهارات إدارة الوقت والذي له مردود سلبي في اداء اعمالهم
٣	الساعدي ٢٠٠٨	هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على اهمية الثقافة في التنمية الشاملة والتنمية البشرية بخاصة ، ومعرفة علاقة بعض عناصر الثقافة بالتنمية البشرية والتاثير المتبادل بينهما	الكتب والمصادر ذات العلاقة	لايوجد	تحليل محتوى	صعوبة فصل التنمية عن الثقافة باي حال من الاحوال. يعتمد التعليم بصورة اساسية على اللغة كأداة اساسية في توصيل الافكار والمعلومات. تعمل وسائل الاعلام على تثقيف الفرد بكثير من الجوانب الصحية ، ودعم التعليم ، ونشر الحس والوعي التنموي والحث على تطوير طرق الانتاج والاستثمار

٤	الكمالي ٢٠١٣	هدف الدراسة هو استجلاء فهم خاص للتنمية البشرية في المنظومة المعرفية القرآنية موازنة بما عرف في المذاهب الوضعية والكشف عن بيان عظمة الإنسان ومكانته وسعة خياراته وطموحاته ومنهجية تحقيقها	القران الكریم وكتب التفسير	لا يوجد	تحليل محتوى	إن من أهم سمات مفهوم التنمية البشرية هي سمة الشمولية لأنها تضرب جذورها في جميع مجالات الحياة المختلفة إن الانطلاقة الأولى لمفهوم التنمية البشرية كانت مع الولادة الأولى للإنسان إن تأصيل التنمية البشرية قد ورد في الكتاب والسنة المطهرة بشكل واضح وجلي لا سيما على المستوى الفكري لا الفردي
٥	الزبيدي ٢٠١٤	هدف الدراسة الحالية الكشف عن مهارات التنمية البشرية اللازمة لطلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة كربلاء	١٧٥ طالب وطالبة	البرنامج الاحصائي ١٧٥ spss وبرنامج Excel 2010	الاستبانة	ستتطرق لها في الفصل الرابع

ثالثا // جوانب الافادة من الدراسات السابقة

افاد الباحثان من الدراسات السابقة في الجوانب الاتية:

١. الافادة من الخلفية النظرية لهذه الدراسات في تعزيز هذه الدراسة.
٢. الافادة من مصادر هذه الدراسات في تعزيز أهمية الدراسة الحالية.
٣. نتائج تلك الدراسات بوصفها مؤشرات ودلائل على أهمية الدراسة الحالية.
٤. الافادة منها في بناء أداة البحث الحالية.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفا لمنهج البحث ومجتمعه وعيناته، وكيف تم تصميم اداة البحث التي استعملت لجمع المعلومات والبيانات التي تتطلبها الدراسة، وتطرق هذا الفصل الى الخصائص

السايكومترية للأداة واجراءات تطبيقها، وعملية تفريغ بياناتها والوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل النتائج، وسيعرض الباحثان هذه الاجراءات بالتفصيل على النحو الآتي:-

أولاً: منهج البحث Research Methodology

أكد الباحثون على اهمية المنهجية في البحوث العلمية، فقيمة البحث ونتائجه لها ارتباط وثيق بالمنهج الذي يتبعه الباحث (ملحم، ٢٠١٠، ص ٢٦٨) كما أن عملية تحديد منهج البحث من اساسيات مراحل تصميم البحث ، ويتحدد وفقاً لنوع الدراسة وطبيعتها واهدافها ، ولما كان البحث الحالي يهدف الى (التعرف على مهارات التنمية البشرية اللازمة لطلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة كربلاء من وجهة نظرهم) ، فقد استعمل الباحثان المنهج الوصفي لأنه ينسجم مع طبيعة وأهداف البحث.

ان المنهج الوصفي يلائم العديد من المشكلات التربوية أكثر من غيره ، ويهدف إلى تحديد وضع الاشياء موضوع الدراسة ، ومن ثم العمل على وصفها. (عدس ، ١٩٩٢ ، ص ١٠١)

ثانياً: مجتمع البحث وعيناته Research Population and Samples

أ - مجتمع البحث Research Population

المقصود بمجتمع البحث جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة او الحدث لديهم. (ملحم ، ٢٠٠٠ ، ص ٢١٩) ، ولا يمكن للباحث التوصل إلى نتائج مجتمع ما إلا بعد أن يتعرف بشكل دقيق على المفردات التي يتكون منها هذا المجتمع (حلاق ، ٢٠١٠ ، ص ١٢٤) ، ويشمل مجتمع البحث الحالي جميع طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٣- ٢٠١٤) ، والذي بلغ عددهم (٣١٩) طالباً وطالبة ، بلغ عدد الذكور (١٠٥) طالباً في حين بلغ عدد الاناث (٢١٤) طالبة موزعين على الصفوف الأربعة لقسم التاريخ في كلية التربية لعلوم الانسانية الدراسة الصباحية كما هو مبين في الجدول رقم (٢)

الجدول (٢) مجتمع البحث كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة كربلاء موزع حسب الجنس والصفوف

ت	الصفوف الدراسية	الجنس	العدد	المجموع
-1	الاول	ذكور	32	88
		اناث	56	
-2	الثاني	ذكور	37	77
		اناث	40	
-3	الثالث	ذكور	15	65

	50	اناث		
89	21	ذكور	الرابع	-4
	68	اناث		
	319		المجموع	-5

ب - عينات البحث Research Samples

تعتبر عملية اختيار العينة في البحث العلمي عملية مهمة و أساسية فهي تحدد وتؤثر على جميع خطوات البحث واجراءاته ، وان حجم العينة التي يحتاجها الباحث يعتمد على طبيعة الدراسة التي يقوم بها. (البطش وأبو زينة ، ٢٠٠٧ ، ص ٩٥ - ١٠٨) ويقصد بالعينة (sample) مجموعة جزئية من المجتمع يجري اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً. (الناصر والمرزوك ، ١٩٨٩ ، ص ١٠)،

أولاً: العينة الاستطلاعية الاولى (عينة وضوح الفقرات)

قام الباحثان بتطبيق الاداة (الاستبانة) بصيغتها الاولى على العينة الاستطلاعية التي اختيرت عشوائيا من طلبة الصف الاول / قسم التاريخ وبلغ عددها (٢٠) طالب وطالبة (١٠) ذكور و(١٠) اناث. وهدفها التعرف على مدى وضوح الفقرات والكشف عن جوانب الضعف فيها ان وجدت، من حيث الصياغة والمضمون ، وقيام المحييين بتشخيص الفقرات الغامضة أو الصعبة بهدف إعادة صياغتها. (الكبيسي ، ٢٠٠٧ ، ص ١٦٧).

ثانياً: عينة التحليل الاحصائي

تذكر اغلب الأدبيات الخاصة بالقياس النفسي والتربوي انه من المهم إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس التربوية على عينات مناسبة ومثلة للمجتمع الذي تنتمي إليه،وقد بلغ حجم عينة التحليل الاحصائي (١٠٠) طالباً وطالبة من قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء شملت الصفوف الدراسية الاربعة والجدول (٣) يبين توزيع افراد عينة التحليل الاحصائي. الجدول (٣)(اعداد افراد عينة التحليل الاحصائي موزعين حسب الصفوف)

ت	الصف	عدد الطلبة
1	الاول	28
2	الثاني	27
3	الثالث	15
4	الرابع	30

100	المجموع	5
-----	---------	---

ثالثاً: عينة البحث الاساسية

يعتبر حجم المجتمع الكلي وحجم التباين داخل وحداته اضافةً الى مستوى الثقة المطلوب من العوامل التي تؤثر على اختيار حجم العينة المناسب. (النجار وآخرون، ٢٠١٠، ص ١٠٦)، فقد بلغ حجم عينة البحث الاساسية (١٩٠) طالباً وطالبة من قسم التاريخ في كلية التربية في جامعة كربلاء، حيث عمد الباحثان على استبعاد طلبة العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (٢٠) من طلبة الصف الاول / قسم التاريخ، وكذلك تم استبعاد افراد العينة التي شملت بالتحليل الاحصائي البالغ عددها (١٠٠) طالباً وطالبة، كما ان هناك مجموعة من الطلبة لم يجيبوا على فقرات الاستبانة بشكل منظم تم استبعادهم وبلغ عددهم (١٥) طالباً وطالبة فبلغ عددها النهائي (١٧٥) طالبا وطالبة، والجدول رقم (٤) يوضح افراد عينة البحث الاساسية بصيغتها النهائية مصنفة حسب الصف والجنس .

الجدول (٤) (افراد عينة البحث الاساسية بحسب الصف والجنس)

المجموع	الجنس		الصف	ت
	إناث	ذكور		
40	26	14	الاول	1
42	24	18	الثاني	2
43	28	15	الثالث	3
50	35	15	الرابع	4
175	113	62	المجموع العام	
		175	المجموع الكلي لعينة البحث الاساسية	

ثالثاً: أداة البحث Research Instrument

إن الأداة المناسبة للبحث تتحدد عادة في ضوء أهداف البحث وفرضياته والأسئلة التي يسعى البحث للإجابة عنها. (عباس وآخرون، ٢٠٠٩، ص ٢٣٧) والباحث عليه أن يختار الأداة بكل عناية لتعطيته بيانات يتوصل من خلالها للنتائج المستهدفة من بحثه (الكيلاني والشريفين، ٢٠٠٧، ص ٨٥)، وإذا كان المنهج الذي يستخدمه الباحث لتحقيق اهداف البحث هو المنهج الوصفي (الدراسة المسحية) فانه سيحتاج الى الاستبيان كأداة رئيسة لجمع ماتتطلبه الدراسة من معلومات وبيانات (قنديلجي، ٢٠٠٨، ص

(١٥٨) حيث يتميز بإمكانية الحصول على معلومات من عدد كبير من الاشخاص ويعطي حرية على الاجابة بموضوعية لما يتمتع به من سرية وعدم ذكر الاسم مما يعطي معلومات أكثر صحة (ملحم ٢٠١٠، ص ٣١٧) لذلك أعتمد الباحثان (الاستبانة) كأداة للبحث الحالي لملائمتها لمنهج البحث الوصفي ، كما أنه يسهل توزيعها وجمعها من الطلبة في وقت المحاضرة.

أ - بناء اداة البحث:

نظرا لعدم توفر قائمة معدة بمهارات التنمية البشرية اللازمة للطلبة بشكل عام ولطلبة قسم التاريخ بشكل خاص ، قام الباحثان باعداد قائمة بمهارات التنمية البشرية وفقا للخطوات الاتية:-

١. الاطلاع على الأدبيات التربوية والتنموية التي تطرقت لموضوع الدراسة قيد البحث.
٢. الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها صلة ببعض مهارات التنمية البشرية والتي وردت في الفصل الثاني من هذا البحث.
٣. الاطلاع على مفردات مواد لدورات تدريبية حول موضوع مهارات التنمية البشرية من خلال الحضور والمشاركة في تلك الدورات او الافادة من حقائبها التدريبية، وفيما يأتي اسم ومكان وزمان تلك الدورات:-

- مهارات القراءة السريعة (المنتدى العربي للتنمية البشرية / كربلاء) / ٢٠٠٧
- مهارات الاتصال الانساني (منظمة الاغاثة الاسلامية عبر العالم/ بغداد) / ٢٠٠٧
- تقوية الذاكرة وتنمية الذكاء (المنتدى العربي للتنمية البشرية / كربلاء) / ٢٠٠٧
- برنامج التعليم الناشط (مؤسسة المرتقى العراقية للتنمية البشرية/ كربلاء) ٢٠٠٨
- الخارطة الذهنية (MIND MAP) (المنتدى العربي للتنمية البشرية/كربلاء) / ٢٠١٠
- دبلوم (NLP) البرمجة اللغوية العصبية (المركز الكندي للتنمية البشرية / كربلاء) ٢٠١٠
- مهارات التفكير بالقبعات الستة (المنتدى العربي للتنمية البشرية/كربلاء) / ٢٠١١
- مهارات التفكير (CORT) (المنتدى العربي للتنمية البشرية/كربلاء) / ٢٠١١
- الذاكرة الخارقة (Iron Memory) (اكاديمية قادة التطوير العالمية في بريطانيا /كربلاء) / ٢٠١٤

وفي ضوء الاجراءات المذكورة أعد الباحثان قائمة بفقرات مهارات التنمية البشرية بصيغتها الاولى والتي تكونت من (٦) مجالات و(٩٤) فقرة ، وقد صاغ الباحثان هذا العدد من الفقرات تحوطا لأستبعاد بعضها عند تحليلها منطقيا من قبل الخبراء أو تحليلها إحصائيا.

ب- وصف اداة الدراسة (الاستبانة):

تتكون اداة الدراسة (الاستبانة) من ستة مجالات فرعية وهي (مهارات الاستماع الفعال - مهارات ادارة الوقت - مهارات القراءة السريعة - مهارات الانشاء والتنظيم - مهارات التفكير - مهارات الذاكرة) تكون الاجابة عليها وفق مقياس متدرج تَصَمَّنَ كل مجال عدداً من الفقرات الدالة عليه والتي

تقوم على عرض مجموعة من الفقرات على الطلبة تتضمن امثلة تاريخية بسيطة توضح المهارة المزمع قياسها والطلب منهم اختيار احد بدائل الإجابة التي تعبر عن شدة اتفائه معها وتكون الإجابة عليه من خلال وضع اشارة صح أمام الحقل المناسب ، علماً إن هذه الطريقة هي من الطرائق الشائعة والمتبعة في بناء المقاييس النفسية والتربوية وذلك لما لها من مميزات:-

١. تتميز بسهولة البناء والتصحيح.
 ٢. توفر مقياس يتميز بالتجانس.
 ٣. تعطي حرية أوسع للمستجيب في إظهار شدة انطباق الفقرة عليه. (الإمام، ١٩٩٠، ص٣٢٥)
- واستناداً إلى طريقة ليكرت (Likert) فقد تم وضع خمسة بدائل للإجابة على الفقرات وهي (موافق لحد كبير ، موافق، محايد ، لا اوافق ، لا اوافق مطلقاً) تقابلها الدرجات (١-٢-٣-٤-٥) على التوالي.

رابعاً: الخصائص السايكومترية:-

يعتمد نوع التحليل للفقرات على الغرض من الاختبار وتعتمد جودة الاختبار بدرجة كبيرة على فقرات الاختبار المكونة له وبالتالي فأن من المهم جداً أن تحلل الفقرات للحصول على فقرات تنفي بالغرض وتحمل الجودة ، ومن أهم عمليات التحليل المتبعة في البحوث النفسية والتربوية:-

١. مؤشرات الصدق (معامل الصدق) Validity Coefficient .
 ٢. مؤشرات الثبات (معامل الثبات) Reliability Coefficient .
 ٣. مؤشرات التمييز (معامل التمييز) Discrimination Coefficient
- وهذه العمليات الثلاث الرئيسة في التحليل يمكن الحصول عليها من خلال إجراءات إحصائية معينة سعى الباحثان للحصول على كل منها وكما يأتي:

١: مؤشرات الصدق ((Validity Coefficient))

الصدق من العوامل التي ينبغي لمستعمل الاختبار أو واضعه التأكد منه وصدق الاداة هو مقدرتها على قياس ما وضعت من اجله أو السمة المراد قياسها. (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠، ص ١١٨) وهو اجراء اولي لاختبار المقياس (الضامن ، ٢٠٠٩، ص١١٣) والصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في الاداة التي يعتمد عليها البحث (ابو علام ، ٢٠٠٧، ص ٤٦٥) ، والصدق يعني توفر دلائل عن علاقة شيء بشيء اخر وهو بهذا المعنى يتضمن نوعاً من المضاهاة بين عناصر الاداة وعناصر المجال الذي صممت الاداة لتقيسها وهناك أكثر من مؤشر وطريقة للكشف عن الصدق ، وقد اعتمد الباحثان في استخراجه على اسلوبين وهي كما موضح ادناه:-

أ: الصدق الظاهري ((Face Validity))

الصدق الظاهري هو ان تتضمن الاداة فقرات يبدو على انها ذات صلة بالمتغير الذي يقاس، وان مضمون الاداة متفق مع الغرض منه. (الامام، ١٩٩٠، ص ١٣٠) ويتم التوصل إليه من خلال حكم مختص على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة (عودة، ١٩٩٣: ٣٧٠) لذا قام الباحثان بعرض الاستبانة بصيغتها الاولى على مجموعة من المحكمين في كل من قسم التاريخ وقسم العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس الاجتماعيات فضلا عن عرضها على خبير تنمية بشرية، بلغ مجموعهم (١٧) محكماً ويسمى هذا النوع من الصدق بصدق الخبراء أو المحكمين، وطلبت منهم إبداء آرائهم في فقراتها ومدى ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنتمي اليه ووضوح فكرتها وسلامة لغتها وفيما اذا كانت هناك أي ملاحظات ومقترحات بالحذف والتعديل و الإضافة لتحديد مدى صلاحيتها في قياس ما وضعت من أجله، وقد اعتمد الباحثان على نسبة اتفاق (٨٠%) كحد ادنى لقبول الفقرة فضلاً عن استخدام مربع كاي (٢كا) كمؤشر لقبول الفقرات وكما هو مبين في الجدول (٥)

على ضوء آراء الخبراء والمحكمين أجرى الباحثان التعديلات على الاستبانة وكما يأتي:

- إعادة صياغة بعض الفقرات التي عدت صالحة بعد التعديل وهذه الفقرات هي (١-٣-٥-٢٠-٣٧-٤٠-٥٦-٥٧-٦٥-٦٨-٧٤-٧٥-٨٠-٨٢)
 - نقلت الفقرة رقم (١٠) من مجال مهارات الاستماع الفعال الى مجال الذاكرة
 - حذفت الفقرات الآتية: (١١-١٨-٢٦-٢٨-٧١-٨٤)
- حيث كانت عدد فقرات الاداة المعدة للدراسة (٩٤) فقرة بصيغتها الاولى وبعد عرضها على المحكمين حذفت منها (٦) فقرات لتكرار مضمونها في فقرات أخرى او عدم وضوحها، واعيدت صياغة بعض الفقرات وكان عددها (١٥) فقرة، وعليه أصبحت أداة البحث تتكون من (٨٨) فقرة، والجدول رقم (٥) يوضح النسبة المئوية وقيمة مربع كاي (٢كا) لاتفاق المحكمين على قائمة مهارات التنمية البشرية.

الجدول (٥) (قيمة مربع كاي (٢كا) ودلالته الاحصائية لفقرات الاستبانة)

مستوى الدلالة	٢كا	النسبة المئوية	عدد غير الموافقين	عدد الموافقين	عدد المحكمين	فقرات استبيان مهارات التنمية البشرية
دالة	١٧	%١٠٠	—	١٧	١٧	١-٣-٦-٧-٨-٩-١٠-١٣-١٦-١٧-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٤-٢٥-٢٧-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٤٠-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨

						٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥
دالة	١٣.٢٤	%٩٩	١	١٦	١٧	٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥
دالة	٩.٩٤	%٨٨	٢	١٥	١٧	٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥
دالة	٧.١٢	%٨٢	٣	١٤	١٧	٤١
غير دالة	٢.٨٨	%٧١	٥	١٢	١٧	٨٤
غير دالة	١.٤٧	%٦٥	٦	١١	١٧	١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥

قيمة مربع كاي (كا) الجدولية (3.21) عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (1)

ب: صدق البناء (Contract Validity)

ويقصد به ذلك النوع من الصدق، الذي يبين مدى العلاقة بين الأساس النظري للاداة ، وبين فقرات الاداة ، ويمكن التحقق من دلالات صدق البناء للاداة (الاستبانة) بإتباع أسلوب فاعلية الفقرات أي مدى ارتباط كل فقرة من فقرات الاداة بالدرجة الكلية على الاداة. (الروسان ، ١٩٩٩ ، ٣٣) ويعد حساب الصدق البنائي للفقرة من خلال معامل ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي أكثر أهمية من صدقها المنطقي لأن الصدق البنائي أو التحريبي للفقرات يشير إلى مدى ارتباط المحتوى التكويني للسمة ببعضه ببعضه الآخر. (عبد الرحمن، ١٩٨٣، ص ٤١٤) تم حساب صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون من خلال إيجاد معاملات ارتباط الفقرة بالجميع العام للاداة وكذلك إيجاد معاملات ارتباط الفقرة بالجمال وكذلك ارتباط المجال بالجميع العام للاداة.

٢: مؤشرات الثبات ((Reliability Coefficient))

يعد الثبات من الصفات الجيدة التي تتميز بها الاداة (الاستبانة)، لان من المفروض أن تكون الاداة ثابتة، أي أنها تعطي نفس النتائج في حالة استعمالها أكثر من مرة (عبد الهادي، ١٩٩٩: ١١٨). فهو يهدف إلى التعرف على مدى اتساق نتائج الاداة مع نفسها والاستقرار في النتائج إذا ما أعيد على

الأفراد أنفسهم في نفس الظروف. (سما، ١١٤، ص ١٩٨٩) وبالنظر لأهمية الثبات في تقرير مقدار الثقة بالنتائج فقد قام الباحثان باعتماد أكثر من طريقة في حساب الثبات ومنها.

أ: طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method)

الاساس في الاختبارات التي تقبل استخدام مثل هذه الطريقة هو ان يكون تصميمها قائماً على توفير وحدات متجانسة وان لا يكون الاداء عليها تراكمياً بمعنى ان كل خطوة تترتب على سابقتها وان لا يكون الاداء المطلوب خلال فترة محددة. (فرج، ٢٠٠٧، ص ٣١٥) وتقوم هذه الطريقة بقسمة الاختبار الى نصفين متساويين وحساب معامل الارتباط بينهما ويعبر معامل الارتباط عن ثبات الاداء على نصفي الاختبار فقط

وقد تم حساب معامل الثبات بين نصفي الاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون اذ بلغت قيمته (0.84) اذ كان التقسيم على اساس الفقرات الفردية والفقرات الزوجية للاستبانة ، إلا ان حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار يعني هذا اننا استعملنا نصف عينة الاداء التي نحصل عليها عادةً من الاختبار كله ويترتب على ذلك انخفاض ملحوظ في معامل الثبات وبالتالي يظهر الاداء اقل ثباتاً مما هو عليه في الواقع ولأن الثبات بطريقة التجزئة النصفية سوف يتعامل مع نصف الاختبار ، والثبات يزداد بطول الاختبار لذلك ستظهر نتائج الثبات اقل مما هي عليه في الواقع ولهذا السبب يصار إلى تصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستعمال معادلة سبيرمان براون (فرج، ٢٠٠٧، ص ٣١٨) وبلغت قيمة معامل الثبات بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون (0.91).

ب: طريقة الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

يقترح كرونباخ معادلة لحساب ثبات الاداة (الاستبانة) يطلق عليها معامل ألفا، وتتنطبق هذه الصيغة العامة لحساب الثبات سواء أكانت أجزاء الاداة عبارة عن نصفين أو كانت أجزاء الاداة تتعدى إلى أن تكون فقرات الاداة جميعها، وهي طريقة تتميز بتناسقها وامكانية الوثوق بنتائجها (الكناني وجابر، ٢٠١١: ١٦٧). والجدول (٦) يبين معاملات الثبات بالطرق المشار اليها في اعلاه.

الجدول (٦) معاملات الثبات لإستبانة مهارات التنمية البشرية

معامل ارتباط بيرسون	سبيرمان براون	الفا كرونباخ
0.84	0.91	0.97

خامساً: تطبيق مقياس البحث (الاستبانة).

طبق الباحثان أداة بحثها المتمثلة في الاستبانة بصيغتها النهائية على العينة المشمولة بالبحث من الطلبة البالغ عددهم (١٧٥) طالباً وطالبة في المدة الزمنية الواقعة بين يوم الاثنين الموافق (٢٠-١-٢٠١٤) إلى يوم الخميس الموافق (٢٣-١-٢٠١٤) اذ طبق الباحثان الاستبيان على الصف الاول يوم الاثنين ، وعلى

الصف الثاني يوم الثلاثاء وعلى الصف الثالث يوم الاربعاء وعلى الصف الرابع يوم الخميس وقد حرص الباحثان على توضيح كيفية الإجابة عن فقرات أداة البحث والإجابة على أسئلة أفراد العينة واستفساراتهم دون التأثير في إجاباتهم ، وبعد ان تمت الإجابة جمع الباحثان استماراتها من أفراد العينة من اجل تفريغ بياناتها لمعالجتها إحصائياً.

سادساً: تفريغ بيانات أداة البحث.

بعد الانتهاء من جمع الاستبانات تم تفريغ بياناتها في البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (Spss) وذلك لإجراء العمليات الإحصائية المناسبة لتحقيق هدف البحث ، ولكل فقرة مؤشر يضم خمسة بدائل متدرجة فقد تمت عملية التفريغ عن طريق إعطاء درجة لكل بديل من البدائل الخمسة كما مبين في الجدول (٧).

الجدول (٧) (أوزان بدائل الإجابة على فقرات الاداة (الاستبانة))

ت	بدائل الإجابة	الإوزان
1	موافق لحد كبير	5
2	موافق	4
3	محايد	3
4	لا اوافق	2
5	لا اوافق مطلقا	1

سابعاً: الوسائل الإحصائية:- (Statistical Means)

استعمل الباحثان العديد من الوسائل الإحصائية المناسبة لهدف البحث، وان جميع العمليات الإحصائية تمت باستعمال البرنامج الاحصائي (Spss.) والبرنامج (Excel 2010) وهي كالاتي:-

١. اختبار مربع (كا^٢) (Chi-Square)
٢. معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation Coefficient
٣. معادلة سبيرمان - براون (Spearman- Brown)
٤. معادلة الفا كرونباخ:
٥. معادلة الوسط المرجح
٦. الوزن المثوي

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها وفقاً لهدف البحث المحدد والمتمثل بما يأتي:-

الكشف عن مهارات التنمية البشرية اللازمة لطلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة كربلاء.

لتحقيق هدف البحث قام الباحثان بالخطوات الآتية:-

١. حساب تكرارات اجابات عينة البحث الاساسية والبالغة (١٧٥) طالب وطالبة من قسم التاريخ في جامعة كربلاء ، حيث قدمت لهم الباحثة استبانة مهارات التنمية البشرية واجابوا عن فقراتها ، وقد استخدم مقياس ليكرت (Likert) الخماسي المتكون من خمسة بدائل تحمل اوزانا تنحصرين (٥ - ١) حيث تتراوح بين موافق لحد كبير ولا موافق مطلقاً.
 ٢. استخراج الوسط المرجح والوزن المؤي لكل فقرة من فقرات استبانة مهارات التنمية البشرية والجدول رقم (١٢) يبين ذلك.
 ٣. ترتيب مهارات التنمية البشرية لكل مجال ترتيباً تنازلياً ، ثم تفسير الثلث الاعلى (٣٣%)^(٣) من مهارات التنمية البشرية ، وقد بلغ عددها (٢٩) مهارة فرعية ضمن (٦) مجالات.
- وللتحقق من تحقيق هدف البحث سيقوم الباحثان بتفسير الثلث الاعلى ضمن كل مجال من مجالات مهارات التنمية البشرية وكالاتي:-

المجال الاول // مهارات الاستماع الفعال:-

يتبين من جدول (٨) أن المهارة (٦) " القدرة على التعبير عن احترام المتحدث (مثلاً الإيحاء للتدريسي أثناء شرح المحاضرة التاريخية بتعابير الوجه وغيرها مما يدل على الاحترام والتقدير)" حصلت على الرتبة (١)، بالنسبة لمجالها والرتبة (١) بالنسبة لكل مهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان اذ كانت قيمة الوسط المرجح لها (4.549) ووزنها المثوي (90.971).

قد تعزى نتيجة ذلك الى ان عينة البحث تعد احترام التدريسي امر ضروري جدا في عملية الاستماع الفعال وخاصة عندما يدعم ذلك الاحترام بلغة الجسم التي تؤكد ذلك وتؤيده كتحريرك الراس بشكل عمودي مثلاً مما يوحي للمقابل بالقبول والموافقة من قبل المستمع على مايتحدث به التدريسي.

حيث ان ابرز الصفات التي يتميز بها المستمع الجيد لاستيعاب مهارة الاستماع الفعال هي الاهتمام والانتباه لما يقوله المتحدث وابداء الاحترام والتقدير له أثناء الحديث.(الهاشمي والعزاوي ، ٢٠٠٥ ، ص ٤١) إن الإصغاء الإيجابي الذي يظهر درجة الاهتمام بالمتحدث عادة ما يكون وسيلة لإظهار

٣ - وجد الباحثان ان عدد من الدراسات السابقة فسرت الثلث الاعلى (٣٣%) من الفقرات الخاصة بتلك البحوث ومنها دراسة (الخفاجي ، ٢٠١١) وبذلك اعتمدت الاسلوب ذاته في مناقشة مهارات الاستبيان.

الاحترام والتقدير للمتلقي، لذلك فإن معظم الناس الناجحين هم أناس يحسنون الإنصات ويدركون أهمية استماعهم للآخرين لتدعيم العلاقات الايجابية أثناء الاتصال،

ولقد نالت المهارة (15) " القدرة على التواصل البصري أثناء الاستماع (مثلا تركيز نظرك على التدريسي في محاضرة التاريخ) " الرتبة (2) بالنسبة لمجالها والرتبة (8) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبانة كلها، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.200) بوزن مئوي قدره (84.000). وقد يعود السبب في ذلك الى وعي افراد عينة البحث بالاهمية التي تتمتع بها عملية التواصل البصري وتأثيرها على مستوى الفهم والاستيعاب للمادة التاريخية المطروحة من قبل التدريسي.

ان العيون هي مفتاح الذات ، انما افضل وسيلة واغناها للاتصال ،حيث يبدأ وينشأ الاساس الحقيقي للاتصال عندما تنظر العين الى عين الشخص الآخر ،وهذا الاتصال يجعل الآخرين يدركون اننا مرتاحون جدا عندما يتحدثون الينا ،ان الاتصال بالعين هو اساسي لبناء الثقة والمعرفة والادراك.(شحرور ،٢٠٠٨، ص١٧-١٨)

حضيت المهارة (8) " القدرة على انتقاء مايستمع اليه (مثلا التركيز على المفاهيم والافكار التاريخية الجديدة غير المكررة) بالرتبة (3) بالنسبة لمجالها والرتبة (10.5) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبانة كلها، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.183) (ووزن مئوي قيمته (83.657).

وقد يعزى سبب هذه النتيجة الى نظرة افراد عينة البحث الى الحاجة الماسة للتركيز على صلب الموضوع التاريخي المطروح والابتعاد عن حشو الكلام او العبارات المتكررة التي تستخدم لربط الافكار والمفاهيم مع بعضها البعض.

اذ ان الاصغاء الدقيق يمثل وسيلة لاكتساب المعلومات وتوسيع المعارف وتنمية الجانب اللغوي ورصد الكلمات التي يتحدث بها الافراد تدريسيين كانوا ام طلبة علميا و حياتيا.(سعادة ، ٢٠٠٨ ، ص٣٥٧)

كما نالت المهارة (7) "القدرة على تمييز الافكار الرئيسة من خلال الاستماع (مثلا معرفة ان الفكرة الرئيسة في موضوع وثيقة المدينة المنورة هي لتنظيم شؤون المسلمين) " بالرتبة (4.5) بالنسبة لمجالها والرتبة (12.5) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها ،اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.154) ووزن مئوي قيمته (83.086).

قد يرجع سبب هذه النتيجة الى ادراك افراد عينة البحث لاهمية ممارستهم لعملية تشخيص الفكرة الرئيسة للموضوع التاريخي المطروح وتميزها عن باقي الافكار الفرعية والضمنية التي تناولها الموضوع حيث ان ذلك يساعدهم على استيعاب الاصل المهم الذي يتضمنه الموضوع والتركيز عليه اكثر من غيره.

تعد مهارة تحديد الافكار الرئيسة حالة من حالات التعرف على الانماط والعلاقات حيث كانت هذه المهارة فيما مضى تقتصر على دروس القراءة من خلال استخلاص الفكرة الرئيسة من النص القرائي ،بيد

انها الان تستخدم على نطاق واسع في موضوعات اخرى كالحوار الشفوي وغيرها ، ومن المفيد في هذا المجال ان يقوم التدريسيين بتحديد انواع من التراكيب اللغوية في نص ما ، بهدف تدريب الطلبة على تحديد الفكرة الرئيسة في هذه التراكيب. (ابو جادو ونوفل، ٢٠١٣ ، ص ٩٧)

حصلت المهارة (14) " القدرة على استخدام لغة الجسد للتعبير عن رأيك عند سماع موقف تاريخي معين (مثلا تهمز راسك بشكل يوحي بالقبول والموافقة على رأي التدريسي في موقف تاريخي معين) " على الرتبة (4.5) بالنسبة لمجالها والرتبة (12.5) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها ، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.154) ووزن مئوي قيمته (83.086).

يمكن ان تكون هذه النتيجة نابعة من شعور الطلبة ضمن عينة البحث بضرورة جعل المتحدث يحس بتفاعل المستمعين معه وتجاوبهم لما يتطرق له من مواضيع وامور اثناء المحاضرة التاريخية.

لقد اثبتت الدراسات ان لغة الجسد تحدد الجزء الاكبر من هوية وتكوين شخصية الفرد وكيفية نظرة الآخرين له ، ومن تلك الدراسات التي تؤكد ذلك (دراسة رابعة ٢٠١٠) التي توصلت الى نتائج مفادها " إن التواصل بين البشر لا يتم من خلال الكلام المنطوق فقط ، وإنما يتعدى ذلك ليشمل صورا أخرى ، والتي من أهمها لغة الجسد ، والتي تتمثل في الحركات الجسدية ذات الدلالات الخاصة ، سواء كانت مستقلة أو مرافقة للغة المنطوقة ، ووضحت ان الوجه كنظام متكامل يشمل العينين والأنف والأذنين والشفيتين والذقن والفم ، ويلعب دورا في عملية التواصل ، حيث يسهم كل عضو من الأعضاء المذكورة بدرجة ما في تكوين المظهر الكلي للوجه ، والذي بدوره يشكل أداة لإيصال الأفكار للآخرين. " (رابعة ٢٠١٠ ، ص ١٠٥ - ١٠٦)

وحصلت المهارة (12) " القدرة على تحديد الهدف من الاستماع (مثلا هل انت تستمع للتدريسي من اجل التعرف على الحقائق التاريخية او لمعرفة تفسير لحدث تاريخي او غيرها) " نالت الرتبة (6.5) بالنسبة لمجالها والرتبة (20.5) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها ، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.103) ووزن مئوي قيمته (82.057)

قد يكون سبب هذه النتيجة هو لادراك عينة البحث لاهمية تحديد الهدف من الاستماع الذي يتطلب ادراك هدف المتحدث وادراك معاني الكلمات وفهم الافكار وادراك العلاقات فيما بينها وتنظيمها وتبويبها.

ان مهارة الاستماع الفعال مهارة ضرورية جدا ويصعب اهمالها او تجاهلها كعنصر مهم من عناصر العملية التعليمية التعليمية ، وتتمثل اهم مجالات تطبيق هذه المهارة في تبادل المعلومات مع الآخرين واكتساب المعلومات من التفاعل داخل القاعة الدراسية او اية بيئة تعليمية اخرى. (سعادة ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٥٧)

حصلت المهارة (13) " القدرة على التفاعل مع ما تسمعه (مثلا تشعر بمرارة الخسارة عند ذكر هزيمة المسلمين في غزوة احد سنة ٣هـ) على الرتبة (6.5) بالنسبة لمجالها والرتبة (20.5) بالنسبة لمهارات التنمية

البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها ،اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.103) ووزنها المثوي قيمته (82.057).

قد ترجع هذه النتيجة الى كون الطلبة يستشعرون ضرورة التفاعل مع مايسمعونه من احداث تاريخية يلقيها التدريسي امامهم اذ تعد عملية التفاعل بين بين المستمع والمحتوى المسموع والتفاعل بين المستمع والمتحدث او المرسل من صفات المستمع الجيد ، حيث يؤدي الى استيعاب المسموع وتحديد عناصره الرئيسة والافادة منها.(عطية ، ٢٠٠٨ ، ص٢٢٨-٢٢٩) فقراءة المشاعر والحركات والتعاطف مع المتحدث او التامل في كلامه امر مهم جدا ،وعندما نحاول الحلول مكان المتحدث لفهم ما يقوله ولماذا يقول فنحن في هذه الحالة نتعاطف مع المتحدث ونشعر بمعظم احساسه وانفعالاته. (عبد الهادي واخرون ،٢٠٠٩،ص١٥٩-١٦٠)

جدول (٨) يوضح الوسط المرجح والوزن المثوي لفقرات مجال مهارات الاستماع الفعال، مع بيان رتبتهما بالنسبة لمجالها ورتبتها ضمن مهارات التنمية البشرية كلها

رقم المهارة بالاستبيان	مهارات الاستماع الفعال	رتبتها ضمن المجال	رتبتها ضمن مهارات الاستبيان	الوسط المرجح	الوزن المثوي
6-	القدرة على التعبير عن احترام المتحدث (مثلا الابعاء للتدريسي اثناء شرح المحاضرة التاريخية بتعبيرات الوجه وغيرها مما يدل على الاحترام والتقدير)	1	1	4.54 9	90.971
15-	القدرة على التواصل البصري اثناء الاستماع (مثلا تركيز نظرك على التدريسي في محاضرة التاريخ)	2	8	4.20 0	84.000
8-	القدرة على انتقاء مايسمع اليه (مثلا التركيز على المفاهيم والافكار التاريخية الجديدة غير المكررة)	3	10.5	4.18 3	83.657
7-	القدرة على تمييز الافكار الرئيسة من خلال الاستماع (مثلا معرفة ان الفكرة الرئيسة في موضوع وثيقة المدينة المنورة هي لتنظيم شؤون المسلمين)	4.5	12.5	4.15 4	83.086
14-	القدرة على استخدام لغة الجسد للتعبير عن راياك عند سماع موقف تاريخي معين (مثلا تضرع راسك بشكل يوحي بالقبول والموافقة على رأي التدريسي في موقف تاريخي معين)	4.5	12.5	4.15 4	83.086
12-	القدرة على تحديد الهدف من الاستماع (مثلا هل انت تستمع للتدريسي من اجل التعرف على الحقائق	6.5	20.5	4.10 3	82.057

التاريخية او المعرفة تفسير لحدث تاريخي او غيرها)					
13-	القدرة على التفاعل مع ما تسمعه (مثلا تشعر بمرارة الخسارة عند ذكر هزيمة المسلمين في غزوة احد سنة ٥٣هـ)	6.5	20.5	4.10 3	82.057
5-	القدرة على الربط بين ما يسمعه حاليا من احداث تاريخية وبين خبراته السابقة (مثلا يربط بين انتصار المسلمين في غزوة بدر وبين معاناة المسلمين في بداية الدعوة الاسلامية التي سبق ان درسها)	8	23	4.09 7	81.943
2-	القدرة على عدم مقاطعة التدريسي اثناء سرد موضوع تاريخي معين.	9	30	4.06 3	81.257
3-	القدرة على حفظ المفاهيم في الذهن واسترجاعها عند الحاجة.(مثلا ملاحظة تكرار كلمة الخندق عند شرح هذه الغزوة)	10	39	4.02 3	80.457
18-	القدرة على تدوين المسموع (مثلا تدوين بعض الملاحظات عن مقاومة المشركين للدعوة الاسلامية عند الاستماع لمحاضرة التدريسي)	11	40	4.01 7	80.343
1-	القدرة على تطبيق فن الاستماع (مثلا الانتباه لسماع محاضرة التاريخ)	12	44	3.97 1	79.429
19-	القدرة على الربط بين العلاقات في النصوص المسموعة (مثلا الربط بين اسباب غزوة احد ونتائجها على المسلمين)	13	46	3.94 3	78.857
17-	القدرة على تلخيص ما يسمع شفويا او يقرأ كتابيا (مثلا تلخيص غزوة بدر بعد الاستماع الى محاضرة التدريسي)	14	50	3.92 6	78.514
11-	القدرة على تفسير المحتوى السمعي (الحديث المسموع)(مثلا تفسير الحدث التاريخي من خلال الاصغاء كبناء المصريين للآهرامات)	15	55	3.90 9	78.171
20-	القدرة على كشف التحيز والتعصب في المعلومات من خلال الاستماع (مثلا عند الاستماع الى كتابات المستشرقين عن الاسلام)	16	59.5	3.87 4	77.486

77.143	3.85 7	62	17	القدرة على تحديد الافكار الفرعية او الثانوية من خلال الاستماع (مثلا من الافكار الفرعية في وثيقة المدينة المنورة ،حمية المدينة ،عدم التأمر مع قریش على المسلمين ،...الخ)	-9
77.029	3.85 1	64.5	18	القدرة على ادراك معاني المفاهيم التاريخية من خلال الاستماع (مثلا دواوين - ثغور -...الخ)	-21
74.857	3.74 3	76	19	القدرة على ادراك التناقض اثناء سماعه لفكرة تاريخية (مثلا ادراك التناقض بين مبدا ولسن في حق الشعوب لتقرير مصيرها ووضع العراق تحت الانتداب البريطاني)	-4
73.829	3.69 1	80	20	القدرة على استقبال شرح التدريسي اثناء المحاضرة وتجاهل مصادر الضوضاء (مثلا التركيز على شرح التدريسي لموضوع تاريخي وتجاهل الاصوات الصادرة من داخل وخارج قاعة الدرس)	-10
72.457	3.62 3	83	21	القدرة على التمييز بين الاراء والحقائق من خلال الاستماع (مثلا الرأي القائل بان اليهود هم السكان الاصليين لارض فلسطين)	-16

المجال الثاني // مهارات ادارة الوقت:-

يظهر لنا من الجدول (9) ان المهارة (22) "القدرة على احترام الوقت وتقدير اهميته" حصلت على الرتبة (1) بالنسبة لمجالها والرتبة (2) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها ،اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.526) ووزن مئوي قيمته (90.514).

ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى وعي الطلبة في عينة البحث الى الالهية القصوى التي ينبغي ان نتعامل بها مع الوقت، حيث ان الانسان هو عبارة عن وقت كلما انقضى منه يوم انقضى جزء من ذلك الوقت وهو غير قابل للعودة مرة اخرى ، فاذا ادركنا هذا المعنى في تعريف الانسان وصلنا الى المكانة الصحيحة التي ينبغي ان نضع فيها الوقت.

ان ضياع الوقت معناه ضياع العمر ، فهو المورد الاله للانسان ،والافادة منه بشكل جيد تجعل حياة الفرد اكثر انتاجا وفعالية ،خاصة وان الكل محاسب عليه في الاخرة ،فعملية ادارة الوقت تهدف الى استعمال الوقت المتاح للشخص في كل اسبوع وكل يوم لتنفيذ المهام المناطة به.(السويدان والعدلوني ٢٠٠٤، ص٧-٢١)

نالت المهارة (27) "القدرة على تخصيص جزء من الوقت للراحة من حين لآخر (مثلا تضع فترة استراحة بين دراسة مادة تاريخية وخرى)" على الرتبة (2) بالنسبة لمجالها والرتبة (3) بالنسبة لمهارات

التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.337) ووزن مئوي قيمته (86.743).

قد يرجح الحصول على هذه النتيجة الى ادراك افراد عينة البحث حاجتهم الماسة الى تخصيص جزء من الوقت للراحة بين فترة واخرى لاستعادة نشاطهم وضمان استمرارية الدراسة بشكل جيد ومفيد، حيث ان الارهاق او الشعور بالملل عند الاستمرار بالدراسة لفترات طويلة يؤثر سلبا على عملية الفهم والاستيعاب لما يقرأ من مادة دراسية ايا كانت تلك المادة المدروسة، فالطالب بحاجة الى التركيز عند الدراسة وهذا التركيز يحتاج الى طاقة متجددة و تعد فترات الاستراحة المخصصة بين اوقات المذاكرة من الامور الضرورية لتجديدها وضمان لاستمرار التركيز المطلوب.

وحصلت المهارة (35) "القدرة على تعزيز الذات بعد الانتهاء من عمل معين بوقته المحدد(مثلا تقول سأخذ قسطا من الراحة اذا انتهيت من دراسة موضوع الاحتلال الفرنسي في وقته المحدد)" الى الرتبة (3) بالنسبة لمجالها والرتبة (5) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.303) ووزن مئوي قيمته (86.057).

وقد تعزى هذه النتيجة الى نظرة الطلبة الى مسألة تعزيز الذات نظرة خاصة لما يلمسوه فيها من فائدة كبيرة في زيادة دافعيتهم نحو التعلم والدراسة بشكل اكثر جدية وتركيز اعمق.

ان سلوك الفرد اما ان يتبعه تعزيز ايجابي او عقاب او ان يتم تجاهله، فالسلوك يمكن يمكن ان يعزز ويدعم باشكال متعددة منها المكافاة والتعزيز الايجابي الذي يقوي السلوك ويزيد من احتمال تكراره، ويقدم عادة في هذا النوع من التعزيز مثير مرغوب فيه مثل قسط من الراحة او تناول وجبة مفضلة... الخ. (الزق، ٢٠٠٩، ص ١٤٩)

كما ان المهارة (32) "القدرة على الترتيب والتنظيم للمحاضرات الخاصة بمادة التاريخ بما يساعد على توفير الوقت" حصلت على الرتبة (4) بالنسبة لمجالها والرتبة (6) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.274) ووزن مئوي قيمته (85.486).

قد نرجح سبب ذلك الى ان افراد عينة البحث يشعرون بضروة الترتيب والتنظيم لمحاضراتهم وكتبهم الدراسية لان ذلك يجعلهم اكثر استعدادا للدراسة ويسهل عملية وصولهم الى كل الملفات حسب الحاجة اليها بوقت اسرع وجهد اقل مما يسهل عملية الدراسة برمتها وحلول التنظيم والترتيب بديلا عن الفوضى والتخبط.

ان الانشاء المسبق لحافظة الملفات يساعد على تعزيز الاهداف التي تؤدي الى النجاح والتفوق، وعلى اقل تقدير فان هذه الحافظة تجعل الفرد منظما، وخاصة عندما ينشئ ملف خاص لكل مادة دراسية لوحدها من اجل استرجاع مايريد واختياره بسرعة وسهولة مما يعمل على توفير الوقت والجهد ويسهل عملية الدراسة بشكل عام. (ديفيد سون، ٢٠٠٨، ص ١٢٩ - ١٣٠)

ونالت المهارة (25) " القدرة على تخصيص وقت كافٍ للأسرة (مثلاً رغم انشغالك بالدراسة فان لاسرتك حق عليك)" الرتبة (5) بالنسبة لمجالها والرتبة (14) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.143) ووزن مثوي قيمته (82.857).

قد يعزى سبب ذلك الى ان الطلبة يدركون اهمية الحفاظ على العلاقات الاسرية والاجتماعية بالرغم من انشغالهم بالدراسة ، لان الانسان بالفطرة مخلوق اجتماعي لا يمكن عزله عن التعامل مع بني جنسه مهما كانت الظروف التي يمر بها والمهمات التي يقدمها او الملقاة على كاهله من دراسة او عمل او غيره.

ان خير بداية لتحسين استخدام الوقت هي تحديد الى اي مدى يستطيع الشخص ان يتحكم في الوقت المتاح له ، علماً انه من الصعب ان يستطيع الفرد السيطرة على وقته كله ، حتماً سوف يتحكم بعض الافراد مثل الاسرة والاقارب والاصدقاء بجزء من ذلك الوقت ، ولكن لكل انسان جزء من وقته يمكنه ان يتحكم فيه.(السويدان ،والعدلوني، ٢٠٠٤، ص٦٦)

جدول (٩) يوضح الوسط المرجح والوزن المثوي لفقرات مجال مهارات ادارة الوقت ، مع بيان رتبته بالنسبة لمجالها ورتبتها ضمن مهارات التنمية البشرية كلها

رقم المهارة بالاستبيان	مهارات ادارة الوقت	رتبتها ضمن المجال	رتبتها ضمن مهارات الاستبيان	الوسط المرجح	الوزن المثوي
22-	القدرة على احترام الوقت وتقدير اهميته	1	2	4.526	90.514
27-	القدرة على تخصيص جزء من الوقت للراحة من حين لآخر (مثلاً تضع فترة استراحة بين دراسة مادة تاريخية وخرى)	2	3	4.337	86.743
35-	القدرة على تعزيز الذات بعد الانتهاء من عمل معين بوقته المحدد(مثلاً تقول سأخذ قسطاً من الراحة اذا انتهيت من دراسة موضوع الاحتلال الفرنسي في وقته المحدد)	3	5	4.303	86.057
32-	القدرة على الترتيب والتنظيم للمحاضرات الخاصة بمادة التاريخ بما يساعد على توفير الوقت	4	6	4.274	85.486
25-	القدرة على تخصيص وقت كافٍ للأسرة (مثلاً رغم انشغالك بالدراسة فان لاسرتك حق عليك)	5	14	4.143	82.857
26-	القدرة على استثمار وقت الدراسة بحيوية ونشاط (مثلاً تدرس مادة السيرة النبوية بشغف وسرور)	6	15	4.137	82.743

82.514	4.126	16.5	7	القدرة على التخطيط السليم للوقت (مثلا وضع جدول بالتوقيات لمذاكرة الدروس ،والقراءات الخارجية وغيرها في بداية العام الدراسي)	-23
81.486	4.074	29	8	القدرة على قضاء الوقت وفقا لمتطلبات وحاجات الطالب.	-24
77.943	3.897	56	9	القدرة على استخدام بعض التقنيات التي توفر الوقت والجهد (مثلا تستخدم برامج الحاسوب التي تساعدك في تصنيف التواريخ والمفاهيم التاريخية بما يوفر لك الوقت)	-34
76.343	3.817	70	10	القدرة على التعامل بروح ايجابية مع الامور الطارئة التي تؤثر على تخطيطك للوقت.	-30
75.771	3.789	71.5	11	القدرة على مراجعة الواجبات اليومية في وقتها المحدد.	-33
74.629	3.731	77	12	القدرة على قول كلمة (لا) للامعال الخارجية عن خطتك لادارة الوقت (مثلا تعتذر عن القيام بامور لم تخصص لها وقتا مسبقا)	-31
74.400	3.720	79	13	القدرة على تحديد سقف زمني لدراسة كل مادة تاريخية	-29
73.143	3.657	81	14	القدرة على مقاومة الرغبة في تاجيل دراسة نص تاريخي مطول	-28

المجال الثالث // مهارات القراءة السريعة:-

يتضح لنا من الجدول (10) ان المهارة (36)"القدرة على تحديد المكان الملائم للدراسة (مثلا مكتبة ،مسجد ،قاعة دراسية ،.....الخ) حصلت على الرتبة (1) بالنسبة لمجالها والرتبة (4) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها ،اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.326) ووزن مئوي قيمته (86.514).

قد يكون السبب لهذه النتيجة اعتبار تحديد المكان الملائم للدراسة من اولويات الطلبة في عينة البحث لما له من مردود على تحسين عملية الدراسة برمتها من حيث صفاء الذهن والتركيز في الدراسة ، حيث ان الشعور بالارتياح والاستعداد النفسي يعد امرا مهما وضروريا للبدء بدراسة اي مادة ، كما ان الطلبة يتباينون في طبيعة دراستهم فمنهم من يفضل الدراسة بشكل منفرد في مكان هادئ ومعزول عن الآخرين ،ومنهم من يفضل الدراسة بصورة جماعية مع الزملاء مثلا او في مكان عام.

ان من مقومات الفهم الجيد اثناء القراءة هو انتقاء مكان المذاكرة بشكل صحيح من حيث التهوية والاضاءة بعيدا عن الضوضاء والصخب التي تسبب شتات الفكر وانعدام الفهم والتركيز. (عبد الله ٢٠١٢، ص١٢)

كما حصلت المهارة (47) "القدرة على تصفح الكتاب التاريخي الجديد قبل قراءته" على الرتبة (2) بالنسبة لمجالها والرتبة (7) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها ،اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.263) ووزن مؤوي قيمته (85.257).

قد يكون السبب في الحصول على هذه النتيجة ان افراد عينة البحث يعتقدون ان مهارة تصفح الكتاب التاريخي الجديد قبل قراءته تعد مؤشرا مهما عن مدى المام الطالب بعملية الدراسة والمذاكرة والتركيز على الامور المهمة في هذا الكتاب لاحقا ، لان عملية التصفح تعطي للطلاب فكرة اولية عن الكتاب ومدى فائدته له ، وتوجد نوعا من الالفة بين الطالب والمعلومات المذكورة فيه .

اذ يعتبر التصفح السريع قبل الدخول للجزء المقرر قراءته احدى اهم الطرق لاختذ فكرة مختصرة عن الموضوع ، وذلك يكون بقراءة العناوين الرئيسة والفرعية فضلاً عن تمييز العين سريعاً على الاسطر او بدايات ونهايات الفقرات ومحاولة قراءة الامثلة التي عادة ما توجد في وسط الفقرات لفهم فكرة الفقرة ، ذلك من شأنه ان يساهم في جعل القارئ أكثر راحة وسرعة عند البدء بالقراءة لكونه اليف الموضوع واصبحت لديه صورة عن مايدور حوله هذ الكتاب . (حماية ، ٢٠١١ ، ص٨).

ونالت المهارة (37) " القدرة على اختيار الوقت المناسب لدراسة المواد التاريخية (مثلا في الصباح الباكر او المساء او ..الخ)" الرتبة (3) بالنسبة لمجالها والرتبة (10.5) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها ،اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.183) ووزن مؤوي قيمته(83.657). قد يرجع سبب هذه النتيجة الى ادراك افراد عينة البحث الاهمية القصوى التي تحتلها مسألة اختيار الوقت المناسب وتأثيرها المباشر على عملية الفهم والاستيعاب للمادة الدراسية.

فمن المهم ان يختار الطلبة الاوقات المناسبة للدراسة وذلك من خلال تحديد اوقات قمة النشاط البشري اليومي واستثمارها في القراءة ، وتحديد الاوقات التي يكون فيها النشاط اضعف مايكون واستبعاده من الاوقات المخصصة للدراسة. (سعادة ، ٢٠٠٨ ، ص٥٧٥)

وحصلت المهارة (39) "القدرة على تنوع السرعة في القراءة" مثلاً هناك مواضيع تاريخية واضحة تقرأها بسرعة وهناك مواضيع متشابكة الاحداث تحتاج الى تأني في القراءة" الى الرتبة (4) بالنسبة لمجالها والرتبة (16.5) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها ،اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.126) ووزن مؤوي قيمته(82.514).

قد تعزى هذه النتيجة الى ان الطلبة في عينة البحث على اطلاع بمهارة التنوع في سرعة القراءة او انهم قد مارسوا هذه المهارة سابقا ولمسو اهمية امتلاكهم لها من خلال التدريب المستمر عليها، مما يعطيهم مرونة أكثر في التعامل مع النصوص والمواد التاريخية المختلفة وتسهيل عملية دراستها واستيعابها .

لقد أصبحت القراءة السريعة من الأمور المطلوبة في عصرنا الذي يتميزّ بالسرعة ، لأنها توفرّ لنا الجهد والوقت ، وقد أثبتت الدراسات أن الشخص العادي يستطيع أن يُحدث تحسّناً يتراوح بين (٥٠ إلى ١٠٠ %) في سرعته في القراءة دون أن يفقد شيئاً من فهمه للمعاني التي يقوم بقراءتها ، وثبت أيضاً عدم صحة الاعتقاد الشائع بأن من يقرأ ببطء يفهم أكثر بل على العكس فالشخص سريع القراءة قد يتفوّق عليه بحيث يحصل على أفكار ومعلومات أكثر ممن يقرأ ببطء في وقت محدد.

جدول (١٠) يوضح الوسط المرجح والوزن المثوي لفقرات مجال مهارات القراءة السريعة، مع بيان رتبته بالنسبة لمجالها ورتبتها ضمن مهارات التنمية البشرية كلها

رقم المهارة بالاستبيان	مهارات القراءة السريعة	رتبتها ضمن المجال	رتبتها ضمن مهارات الاستبيان	الوسط المرجح	الوزن المثوي
36-	القدرة على تحديد المكان الملائم للدراسة (مثلا مكتبة ،مسجد ،قاعة دراسية ،.....الخ)	1	4	4.326	86.514
47-	القدرة على تصفح الكتاب التاريخي الجديد قبل قراءته	2	7	4.263	85.257
37-	القدرة على اختيار الوقت المناسب لدراسة المواد التاريخية (مثلا في الصباح الباكر او المساء او.....الخ)	3	10.5	4.183	83.657
39-	القدرة على تنويع السرعة في القراءة(مثلا هناك مواضيع تاريخية واضحة تقرأها بسرعة وهناك مواضيع متشابكة الاحداث تحتاج الى تأني في القراءة)	4	16.5	4.126	82.514
45 -	القدرة على التركيز اثناء قراءة حدث تاريخي.	5	19	4.114	82.286
38 -	القدرة على تنويع القراءة حسب نوع الكتاب (مثلا انت تقرأ القصة التاريخية بشكل يختلف عن قراءتك لنص تاريخي مطول ومتشعب)	6	33	4.046	80.914
48 -	القدرة على تحديد عناوين الكتب المطلوبة اثناء استعارة مصدر تاريخي من المكتبة.	7	47.5	3.937	78.743
44 -	القدرة على تجسيد الحدث التاريخي ذهنيا عند القراءة (مثلا انك تتخيل صوت السيوف وغبار الخيول عند قراءة موضوع يتعلق بالغزوات او الحروب)	8	78	3.726	74.514

42-	القدرة على السيطرة على حركة العينين اثناء قراءة نص تاريخي (مثلا انك لاتطيل النظر او الوقوف عند كل كلمة من النص التاريخي)	9	82	3.640	72.800
43-	القدرة على التحكم بمدى النظر عند قراءة النصوص التاريخية (مثلا تجعل عينك تنظر الى النص التاريخي سطرًا سطرًا وليس كلمة كلمة)	10	84.5	3.617	72.343
46-	القدرة على ممارسة القراءة كسلوك يومي (مثلا القراءة في اوقات الفراغ او في السيارة او غيرها)	11	86	3.583	71.657
40-	القدرة على ممارسة القراءة الصامتة للمواضيع والنصوص التاريخية.	12	87	3.514	70.286
41-	القدرة على القراءة بطريقة الماسح الضوئي (السكرنر) (مثلا تقرأ كتاب التاريخ صفحة صفحة اي كانك تلتقط صورة لكل صفحة لتأخذ فكرة عامة عن محتواها)	13	88	3.406	68.114

المجال الرابع // مهارات الانشاء والتنظيم:-

يوضح الجدول (11) ان المهارة (50) "القدرة على المحافظة على وضوح الخط عند الاجابة في ورقة اختبار مادة التاريخ" حصلت على الرتبة (1) بالنسبة لمجالها والرتبة (23) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.097) ووزن مئوي قيمته (81.943). قد يكون السبب وراء هذه النتيجة الى ان طلبة قسم التاريخ لديهم وعي باهمية العناية بالخط والحفاظ على وضوحه عند الاجابة على الاسئلة التاريخية في ورقة الاختبار، خاصة وان بعض الاسئلة المقالية في مادة التاريخ تتطلب سردًا مطولًا عند الاجابة عنها، مما قد يسبب شعور الطالب بالتعب او القلق من عدم الانتهاء بالوقت المحدد للاختبار فيؤثر ذلك سلبيًا على نوع الخط وجودته ووضوحه عند الاجابة، لذا فمن الضروري ان يمتلك الطالب هذه المهارة التي تساعد على التعامل مع هذه المسائل وتجاوزها بنجاح مما يعود بالنفع على الطالب نفسه وذلك برفع درجاته التي يحصل عليها، ويعود بالنفع على التدريسي حيث يسهل له وضوح الخط عملية التصحيح بدقة وامعان.

ان التعبير الكتابي هو وسيلة للاتصال بين الفرد وغيره مهما فصلت بينهم المسافات الزمانية والمكانية، والحاجة ماسة الى الكتابة في جميع المهن والافاق، وتتضاعف هذه الحاجة والاهمية في مجال التعليم. (عون، ٢٠١٣، ص ٢٠٠)

جدول (١١) يوضح الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال مهارات الانشاء والتنظيم، مع بيان رتبته بالنسبة لمجالها ورتبتها ضمن مهارات التنمية البشرية كلها

رقم المهارة بالاستبيان	مهارات الانشاء والتنظيم	رتبتها ضمن المجال	رتبتها ضمن مهارات الاستبيان	الوسط المرجح	الوزن المثوي
50-	القدرة على المحافظة على وضوح الخط عند الاجابة في ورقة اختبار مادة التاريخ	1	23	4.1097	81.943
49-	القدرة على المحافظة على ترابط الافكار عند كتابة بحث او مقال تاريخي	2	25	4.091	81.829
52-	القدرة على استعمال عبارات ومفاهيم تاريخية واضحة عند الكتابة.	3	53	3.914	78.286
51-	القدرة على استعمال علامات التنقيط اثناء كتابة النصوص التاريخية (مثلا استعمال الفارزة او علامة السؤال او علامة التعجب...الخ)	4	84.5	3.617	72.343

المجال الخامس // مهارات التفكير:-

يوضح الجدول (12) ان المهارة (74) "القدرة على استعمال السبب والنتيجة لفهم الاحداث التاريخية." حصلت على الرتبة (1) بالنسبة لمجالها والرتبة (9) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.194) ووزن مثوي قيمته (83.886).

قد تعزى هذه النتيجة الى ادراك الطلبة في عينة البحث لمكانه هذه المهارة واهميتها في استيعاب الاحداث التاريخية وفهما بشكل اكثر دقة. اذ ان هذه المهارة تعطي وصفا للصلة بين حدثين تاريخيين حيث يكون الاول سببا في وقوع الثاني، وتعتبر هذمه المهارة من مهارات التفكير الناقد حيث تمنح الطلبة الفرصة ليفهموا ان حدثا ما قد يسفر عنه احداث اخرى ويساعد ذلك الطلبة لادراك ماقد يترتب عليه نتائج تصرفاتهم او عواقب سلوكهم.(حسين وفخرو ، ٢٠١٠، ص٢٥٠)

كما نالت المهارة (73) "القدرة على استقراء التعميمات التاريخية (مثلا ضعف الدولة وانقسامها يؤدي الى زوالها)" الرتبة (2) بالنسبة لمجالها والرتبة (23) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.097) ووزن مثوي قيمته (81.943).

قد يكون سبب ذلك هو ان افراد عينة البحث ينظرون بعين الاهتمام الى هذه المهارة ويعدونها مهمة في دراسة مادة دراسية مثل التاريخ لما فيها من احداث متتالية ومتكررة على مر الازمان مما يعطي اهمية جليلة لامتلاك مثل هذه المهارة.

ان اتقان الطلبة لمهارة الاستقراء تتطلب منهم الانتقال من الجزء إلى الكل حيث يهتم التفكير الاستقرائي بمشاركة الطلبة في الوصول إلى المعايير أو القواعد الرئيسية أو القوانين وفي مهارة الاستقراء يجب على الطلبة القيام بمرحلة المراجعة لما توصلوا إليه من حقائق.^(٥)

ونالت المهارة (56) "القدرة على تطبيق المواقف التاريخية والمعلومات التي تم تعلمها في مواقف جديدة (مثلا عند دراستك لسنة الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) فانك تعمل على تطبيقها في حياتك اليومية)" الى الرتبة (4) بالنسبة لمجالها والرتبة (27) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.080) ووزن مئوي قيمته (81.600).

قد تعزى هذه النتيجة الى ان الطلبة افراد عينة البحث على يقين باهمية هذه المهارة التي من خلالها يتطور الفرد ويصبح قادرا على التعامل مع المواقف والمشكلات التي قد يتعرض لها وذلك بالافادة من كل ما تعلمه مسبقا من معلومات واكتسبه من خبرات، ويواجهها بحكمة ودراية لتجاوزها.

ان مهارة التطبيق ضرورية للغاية للطلبة حيث توضح لهم كيفية نقل المعرفة والاتجاهات والمهارات والقيم الى مواقف الحياة الاخرى، فهي تركز على انتقال اثر التعلم الى مواقف اخرى مشابهة (العلوم واخرون ٢٠٠٧، ص٥٢)

وحصلت المهارة (58) " القدرة على المقارنة اي التعرف على اوجه الشبه والاختلاف بين الاحداث والمواقف التاريخية." على الرتبة (4) بالنسبة لمجالها والرتبة (27) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.080) ووزن مئوي قيمته (81.600).

قد يكون السبب وراء هذه النتيجة هونظرة الطلبة لهذه المهارة بشكل ينم عن ضرورة امتلاكها وممارستها لما تلعبه من دور بارز في الكشف عن نقاط الشبه والاختلاف بين مختلف الاحداث والمواقف التاريخية بغية التعرف عليها اكثر وفهمها بصورة اكبر عمقا، فمقارنة نتائج معركة بدر بنتائج معركة احد تساعد الطلبة على فهم افضل للحدث التاريخي واستيعاب مدلولاته.

ان ممارسة الطلبة لهذه المهارة تفتح للتفكير بابا واسعا في عقولهم لملاحظة وتامل المواضيع التاريخية وما تحتويه من اختلافات وتشابهات، ولكي يتم ذلك يتطلب الامر ان تكون لهم القدرة على تحديد المعيار الذي تقوم عليه المقارنة، ثم يصفوا بلغتهم نقاط التشابه والاختلاف وينظموا الافكار التي يتوصلون اليها بصورة متسلسلة ثم يصدروا حكما اعتمادا على المعيار المحدد للمقارنة.(السيد وعبد الحميد ٢٠٠٧، ص٦٣)

وكذلك نالت المهارة (69) " القدرة على اعطاء خلاصة للموضوع التاريخي." الرتبة (4) بالنسبة لمجالها والرتبة (27) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.080) ووزن مئوي قيمته (81.600).

قد يكون ذلك ناتجا عن الضرورة الكبيرة التي يستشعرها افراد عينة البحث لاهمية هذه المهارة لما توفره لهم من الوقت والجهد في دراسة النصوص والاحداث التاريخية المتنوعة وتسهيل لهم عملية تذكرها و استرجاعها عندما يريدون ذلك.

ان مهارة التلخيص او اعطاء خلاصة تعني التعبير عن الافكار الرئيسة للموضوع بعبارات واضحة في المضمون والمعنى وباقل عدد من الكلمات مع المحافظة على الافكار واعادة صياغتها.(عبد الهادي ، نبيل واخرون ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠٠)

وحصلت المهارة (53) " القدرة على ربط الافكار والعلاقات والمفاهيم التاريخية مع بعضها البعض" على الرتبة (6) بالنسبة لمجالها والرتبة (31) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها ، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.051) ووزن مئوي قيمته (81.029).

قد ترجع هذه النتيجة الى ان افراد عينة البحث يدركون ضرورة اكتسابهم لهذه المهارة المهمة والتي لاغنى عنها خاصة عند دراسة كتب التاريخ لما تحتويه من افكار ومفاهيم متعددة لا بد للطلبة من ربطها لكي تكون عملية استيعابها وفهمها افضل وبالتالي تسهل عملية التذكر او الاسترجاع لها لاحقا ، تعد مهارة الربط بين الأفكار من المهارات التي تؤلف بين الجمل في نظام محكم لفقرات الموضوع وتجعل عناصرها أكثر تماسكا وترتبط بينها بشكل منطقي يساعد على إبراز تسلسل الموضوع وانسجام أجزائه.^(١) وحصلت المهارة (60) " القدرة على ملاحظة التناقض الموجود في سرد الاحداث التاريخية باختلاف المصادر." الى الرتبة (7) بالنسبة لمجالها والرتبة (33) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها ، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.046) ووزن مئوي قيمته (80.914).

قد نعزو هذه النتيجة الى ان افراد عينة البحث يهتمون بمسألة ملاحظة التناقض الموجود في سرد الاحداث والروايات التاريخية نتيجة لتعاملهم اواطلاعهم على مصادر متباينة من الكتب التاريخية التي نجد فيها كثيرا من التناقضات والاختلافات في التعبير وابطصال الحدث او الرواية التاريخية ، لذا فهم يدركون اهمية اكتساب هذه المهارة واتقانها لكي تسهل لهم الكشف عن تلك التناقضات ومعرفة اسبابها واتخاذ موقف منها ، كما ان هذه المهارة تتضمن التدقيق في الاشياء او التمعن في الاحداث التاريخية من اجل فهم وجهتي النظر المتناقضتين ، كما تركز هذه المهارة على صحة المعلومات فليست كل المعلومات التي ترد الينا او التي نحصل عليها صحيحة ، فهناك العديد من المعلومات الخاطئة التي نستطيع ان نحدد بانها كذلك من خلال وجود تناقض واضح بينها.

اذ تعد هذه المهارة من المهارات المهمة في عملية تنمية التفكير لدى الطلبة، حيث تساهم باخذ الانطباعات والتصورات عن الاشياء او الاحداث بقصد فهمها على حقيقتها. (الطيبي، ٢٠٠٧، ص

وحصلت المهارة (72) "القدرة على المحافظة على تتابع الاحداث التاريخية بشكل منظم" على الرتبة (8) بالنسبة لمجالها والرتبة (35) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.040) ووزن مئوي قيمته (80.800).

قد يكون سبب الحصول على هذه النتيجة هو اهتمام عينة البحث بعملية تتابع الاحداث التاريخية وتنظيمها لان ذلك له اثره الفعال على سرعة وصول المعلومة لهم وادراكها وفهمها وسهولة الربط فيما بين الحدث التاريخي والاخر وبالتالي تبسيط عملية التعاطي مع النصوص التاريخية واستيعابها.

تعد مهارة التتابع مهمة للطلبة بوصفها احدى مهارات التفكير، حيث تعمل على تسهيل عملية تتابع التفكير وتساعد الطلبة على الاحتفاظ بالمعلومات واعادة تذكرها بشكل اكثر فاعلية، وتعمل كذلك على تحقيق العديد من الاهداف التربوية المنشودة مثل قيام الطلبة بترتيب الحوادث او الاشياء او الاسماء او المصطلحات بنمط تنظيمي معين، وزيادة فاعليتها عن طريق تطبيقها بشكل متتابع. (سعادة ٢٠٠٨، ص ٢٢٢)

ونالت المهارة (57) "القدرة على التنبؤ بما سيحدث من احداث تاريخية اعتمادا على معلومات تم تعلمها مسبقا (مثلا ان انتشار الفساد الاداري والمالي في اي دولة فان مصيرها المرتقب هو الانهيار)" على الرتبة (9.5) بالنسبة لمجالها والرتبة (36.5) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.034) ووزن مئوي قيمته (80.686).

قد يكون السبب في ذلك هو اندفاع الطلبة افراد عينة البحث وشغفهم للتنبؤ بما سيحدث في المستقبل فالانسان منذ طفولته لديه رغبة جامحة في الاستكشاف والتنبؤ وحب الاستطلاع والمغامرة، فضلا عن اهمية هذه المهارة في الافادة مما سبق ان تعلمه الطلبة من معلومات ومفاهيم تمثل مصدرا مهما لهم فيما بعد للتعامل مع الاحداث والمواقف الجديدة ووضع التوقعات والتنبؤات الصحيحة لما ستؤول اليه الامور بناء على معرفتهم المسبقة.

ان التنبؤ هي قدرة الطالب على توقع احداث تاسيسا على معلوماته السابقة، سواء كانت ناتجة عن ملاحظاته او عن استنتاجات خرج بها من تجارب معينة او تعلمها فيما مضى، حيث ان هذه المهارة تزيد من قدرته في التعرف على العلاقة بين الاسباب والنتائج، كما ان هذه المهارة تساعد على التخطيط المسبق والتجهيز الدقيق واستخدام بعد النظر. (حسين وفخرو، ٢٠١٠، ص ٦٠)

كما حصلت المهارة (79) "القدرة على تدوين الملاحظات عند دراسة نص تاريخي" على الرتبة (9.5) بالنسبة لمجالها والرتبة (36.5) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.034) ووزن مئوي قيمته (80.686).

قد يعزى الحصول على هذه النتيجة الى ادراك افراد عينة البحث لاهمية تدوين الملاحظات عند دراسة النصوص التاريخية حيث انها تساعد على التركيز على الامور المهمة والنقاط الرئيسة وبالتالي تجعل عملية الفهم والاستيعاب والاسترجاع اكثر سهولة وسرعة.

تتمثل أهمية مهارة تدوين الملاحظات في أنها تساعد المتعلمين أو الطلبة على تنظيم المعلومات المهمة وفرزها عن المعلومات غير المهمة عن طريق كلمات أساسية مفتاحية أو فقرات قصيرة، أو عبارات مختصرة، فتدوين الملاحظات المهمة خلال المحاضرات يزيد من إمكانية حفظ المعلومات الشفوية من الضياع وبخاصة إذا لم يتم تسجيلها على أجهزة التسجيل المسموعة والمرئية المعروفة. (سعادة، ٢٠٠٨، ص ٣٦١)

جدول (١٢) يوضح الوسط المرجح والوزن المثوي لفقرات مجال مهارات التفكير، مع بيان رتبته بالنسبة لمجالها ورتبتها ضمن مهارات التنمية البشرية كلها

رقم المهارة بالاستبيان	مهارات التفكير	رتبتها ضمن المجال	رتبتها ضمن مهارات الاستبيان	الوسط المرجح	الوزن المثوي
74-	القدرة على استعمال السبب والنتيجة لفهم الأحداث التاريخية.	1	9	4.194	83.886
73-	القدرة على استقراء التعميمات التاريخية (مثلاً ضعف الدولة وانقسامها يؤدي إلى زوالها)	2	23	4.197	81.943
56-	القدرة على تطبيق المواقف التاريخية والمعلومات التي تم تعلمها في مواقف جديدة (مثلاً عند دراستك لسنة الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) فانك تعمل على تطبيقها في حياتك اليومية)	4	27	4.080	81.600
58-	القدرة على المقارنة أي التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين الأحداث والمواقف التاريخية.	4	27	4.080	81.600
69-	القدرة على إعطاء خلاصة للموضوع التاريخي	4	27	4.080	81.600
53-	القدرة على ربط الأفكار والعلاقات والمفاهيم التاريخية مع بعضها البعض	6	31	4.051	81.029
60-	القدرة على ملاحظة التناقض الموجود في سرد الأحداث التاريخية باختلاف المصادر.	7	33	4.046	80.914
72-	القدرة على المحافظة على تتابع الأحداث التاريخية بشكل منظم	8	35	4.040	80.800

80.686	4.034	36.5	9.5	القدرة على التنبؤ بما سيحدث من احداث تاريخية اعتمادا على معلومات تم تعلمها مسبقا (مثلا ان انتشار الفساد الاداري والمالي في اي دولة فان مصيرها المرتقب هو الانهيار)	-57
80.686	4.034	36.5	9.5	القدرة على تدوين الملاحظات عند دراسة نص تاريخي.	-79
80.571	4.029	38	11	القدرة على استنتاج الحقائق التاريخية (مثلا الوطن العربي كان عرضة للاطماع الاجنبية في القرن التاسع عشر)	-66
80.229	4.011	41	12	القدرة على طرح اسئلة تاريخية لغرض جمع المعلومات من التدريسي لتوضيح الغموض والالتباس	-67
79.856	3.994	42	13	القدرة على ترتيب المفاهيم التاريخية وفقا لاهميتها في الدراسة	-81
79.657	3.983	43	14	القدرة على نقل الخبرة المكتسبة من دراسة المواقف والاحداث التاريخية الى مواقف الحياة المشابهة الجديدة.	-80
78.743	3.937	47.5	15	القدرة على اعطاء تفاصيل حول الحدث التاريخي من اجل تعميق وتكامل الفكرة المراد ايصالها.	-65
78.629	3.931	49	16	القدرة على تشخيص الحدث التاريخي لتقويمه وبيان اهميته.	-59
78.400	3.920	51	17	القدرة على تقييم الآراء التاريخية المتناقضة (مثلا هناك رايان حول النفط في المنطقة العربية ،الاول نعمة والثاني نقمة)	-55
78.286	3.914	53	18.5	القدرة على تفسير الحدث التاريخي بالاعتماد على الادلة التاريخية.	-62
78.286	3.914	53	18.5	القدرة على وصف الحدث التاريخي وابرار ملامحه للوصول الى اقرب فكرة عنه.	-70
77.600	3.880	58	20	القدرة على التحقق من صحة روايتين تاريخيتين مختلفتين او اكثر حول موقف واحد.	-71
77.486	3.874	59.5	21	القدرة على نقد النص التاريخي ومعرفة مواطن القوة	-78

				والضعف فيه.	
77.371	3.869	61	22	القدرة على تحليل المعلومات التاريخية المركبة الى اجزاء صغيرة مع تحديد مسميات لها.	-54
77.029	3.851	64.5	23.5	القدرة على تنظيم الكم الهائل من المعلومات والمفاهيم التاريخية بشكل يسهل دراستها وفهمها.	-68
77.029	3.851	64.5	23.5	القدرة على التعميم بين مفهومين تاريخيين او اكثر بمهدف توضيح الخصائص المشتركة فيما بينهما.	-77
76.571	3.829	68.5	25	القدرة على استعمال العصف الذهني (طريقة طرح الاسئلة المفاجئة السريعة) كاسلوب لجمع المعلومات عن الاحداث التاريخية المهمة.	-63
75.771	3.789	71.5	26	القدرة على صياغة فرضيات معينة بشأن معلومات تاريخية او بيانات او وجهات نظر لتقليل الغموض الذي يشوبها.	-64
75.657	3.783	73	27	القدرة على التمييز بين المفاهيم التاريخية حسب التسلسل الزمني لظهورها (مثلا مفهوم الوزارة حديثا مشابه الى حد ما لمفهوم الديوان قديما)	-76
75.543	3.777	74.5	28.5	القدرة على تصنيف المفاهيم التاريخية والمعلومات والافكار المختلفة (مثلا تصنيف المفاهيم التاريخية الى مفاهيم زمنية ، مفاهيم اقتصادية ،.... الخ)	-61
75.543	3.777	74.5	28.5	القدرة على تحري مواطن الاتفاق والاختلاف في الروايات التاريخية	-75

المجال السادس // مهارات الذاكرة:-

يوضح الجدول (13) ان المهارة (88) "القدرة على ادراك الانفعال الذي يسود الحديث (مثلا مشاعر الفخر والزهو عند التحدث عن الانتصار في غزوة بدر الكبرى)" حصلت على الرتبة (1) بالنسبة لمجالها والرتبة (18) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها ، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.120) ووزن مئوي قيمته (82.400).

قد نعزي هذه النتيجة الى اهتمام الطلبة افراد عينة البحث بهذه المهارة التي تمثل جانبا مهما من الذكاء العاطفي او الوجداني الذي يعنى بالمشاعر والاحاسيس التي لها اهمية كبيرة في عملية التفاعل مع الاحداث والمواقف المختلفة.

يعد علماء الذكاء الانفعالي ان ممارسة التدريب على التعبير عن المشاعر ، وإدارة الانفعالات ، والتمييز بين التعبيرات الانفعالية للآخرين لايساعد في تطور النضج الانفعالي فقط ، وإنما يساعد على تنمية التفكير وتطوره ، على اعتبار ان الضبط الانفعالي هو مؤشر على التكيف السليم الذي يسمح بإزالة المعوقات امام التفكير الفعال. (العتوم وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٢)

وحصلت المهارة (83) " القدرة على الانتباه والتركيز اثناء دراسة المواضيع التاريخية." على الرتبة (2) بالنسبة لمجالها والرتبة (33) بالنسبة لمهارات التنمية البشرية المتضمنة في الاستبيان كلها ، اذ حصلت على وسط مرجح قيمته (4.046) ووزن مئوي قيمته (80.914). قد يكون السبب وراء هذه النتيجة هو ادراك الطلبة لاهمية الانتباه والتركيز عند دراسة المواضيع التاريخية وذلك من اجل الوصول الى افضل مستوى من الفهم والاستيعاب وتقليل الجهد والوقت المطلوب للدراسة.

ان مهارة الانتباه لها اهميتها القصوى بالنسبة للطلبة في جميع المراحل اذ عليها يعتمد تعلم واكتساب باقي المهارات العقلية الاخرى فهي الاساس الاول لكل العمليات العقلية الاخرى التي تندرج بعدها ، فضلاً عن مساعدة الطلبة على ادارة الطاقة الذهنية بشكل فعال يفيد في اكتساب المزيد من المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها. (سعادة ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٤٦)

جدول (١٣) يوضح الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال مهارات الذاكرة ، مع بيان رتبته بالنسبة لمجالها ورتبتها ضمن مهارات التنمية البشرية كلها

رقم المهارة بالاستبيان	مهارات الذاكرة	رتبتها ضمن المجال	رتبتها ضمن مهارات الاستبيان	الوسط المرجح	الوزن المئوي
88-	القدرة على ادراك الانفعال الذي يسود الحديث (مثلا مشاعر الفخر والزهو عند التحدث عن الانتصار في غزوة بدر الكبرى)	1	18	4.120	82.400
83-	القدرة على الانتباه والتركيز اثناء دراسة المواضيع التاريخية.	2	33	4.046	80.914
87-	القدرة على ايجاد صفة مشتركة بين حدثين تاريخيين او أكثر (مثلا خسارة نابليون وهتلر بعد غزوها روسيا)	3	45	3.960	79.200
84-	القدرة على توثيق الحدث التاريخي من خلال ربطه بتاريخ حصوله (مثلا انسب الاحداث التاريخية الى سنة حدوثها ؟ اتفاقية سايكس بيكو -... الخ)	4	57	3.886	77.714
85-	القدرة على اعادة الصياغة والتلخيص للاحداث	5	64.5	3.851	77.029

				التاريخية (مثلا لخص وعد بلفور بثلاثة اسطر)	
76.800	3.840	67	6	القدرة على تتبع الاحداث التاريخية حسب تسلسلها الزمني (مثلا تتبع الفتوحات الاسلامية حسب تسلسلها الزمني)	-86
76.571	3.829	68.5	7	القدرة على استدعاء وتذكر الاحداث التاريخية في مواعيد حصولها (مثلا استذكر الاحداث التاريخية التي حدثت في عام ١٩٩٣م)	-82

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

بعد الانتهاء من إجراءات البحث وتحليل نتائجه ، تعرض الباحثة في هذا الفصل الاستنتاجات التي توصلت إليها، فضلا عن التوصيات والمقترحات التي طرحتها الباحثة وكالاتي:-

أولا: الاستنتاجات Conclusion

- في ضوء نتائج الدراسة التي عرضتها الباحثة استنتجت ماياتي:-
١. حظيت جميع المجالات الخاصة بالتنمية البشرية الواردة في هذه الدراسة بالاهمية من قبل الطلبة ، اذ تراوحت اوزانها المئوية ما بين (77.661 - 80.758).
 ٢. ان مجال مهارات ادارة الوقت الذي بلغ وزنه المئوي (80.758) حصل على الرتبة الاولى بالنسبة لمجالات الاستبانة الستة ،وهذا يدل على وعي الطلبة باهمية الوقت وضرورة اكتساب مهارات ادارته بشكل فعال.
 ٣. ان مهارات التنمية البشرية التي حصلت على وزن مئوي اكثر من (90) بلغ عددها مهارتين.
 ٤. ان مهارات التنمية البشرية التي كان وزنها المئوي يتراوح بين (80-90) بلغ عددها (41) مهارة.

ثانيا: التوصيات The Recommendations

- وتأسيسا على ماتوصلت اليه الدراسة من نتائج اوصت الباحثة بعدد من التوصيات:-
١. تضمين مناهج قسم التاريخ/ المرحلة الجامعية بمفردات ذات صلة بالتنمية البشرية.
 ٢. بناء برامج تنموية مجهزة بحقائب تدريبية شاملة عن التنمية البشرية ومهاراتها.
 ٣. فتح مراكز تدريبية للتنمية البشرية في جامعة كربلاء وتاهيلها بكافة المستلزمات التدريبية.
 ٤. فتح دورات تدريبية مكثفة للطلبة في مهارات التنمية البشرية بغية اكسابها لهم.

ثالثا: المقترحات The suggestions

- تقترح الباحثة ماياتي:-
١. اجراء دراسات تجريبية لكل مجال من مجالات التنمية البشرية على حده للتعرف على اثره في مستوى التحصيل العلمي للطلبة.

٢. اجراء دراسات تهدف الى تنمية مهارات التنمية البشرية لدى الطلبة باستخدام استراتيجيات وطرائق تدريس معينة.

المصادر:

أولاً: المصادر العربية

- القرآن الكريم
- ابراهيم ، ابراهيم احمد السيد،التعليم والتنمية البشرية (خبرات عالمية) ، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الاسكندرية ،٢٠٠٧
- ابن خلدون ،عبد الرحمن ،١٩٨٦، مقدمة بن خلدون ،دار مكتبة الهلال ،بيروت ،لبنان.
- ابو جادو ،صالح محمد ،ونوفل ،محمد بكر، ،٢٠١٣، تعليم التفكير (النظرية والتطبيق) ط٤، دار المسيرة ،عمان، الاردن
- ابو شيخة ،نادر احمد ٢٠٠٩، مدخل الى ادارة الوقت ، ط١، ، دار المسيرة ،عمان ،الاردن.
- أبو علام ، رجاء محمود ، ٢٠٠٧، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط٦ ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر
- إسماعيل ، محمد علي ، ٢٠١٠ ، تقويم أداء المدرّس الجامعي من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد (٣) ، كلية التربية ، العراق
- الامام ، مصطفى محمود ، وآخرون ، ١٩٩٠، التقويم والقياس ، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد
- البطش ، محمد وليد ، وأبو زينة ، فريد كامل ، ٢٠٠٧ ، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن
- جاد الرب ، حسام الدين ، ٢٠١١، معجم مصطلحات التنمية البشرية ، ط١، روافد للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر
- جامل ، عبد الرحمن عبد السلام ، ٢٠٠٧، طرق تدريس المواد الاجتماعية ، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- جريو ، داخل حسن، ٢٠٠٤ ، التعليم العالي في العراق وبعض متطلبات الاصلاح ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد (٥١) ، العدد (١) ، العراق
- الحسن ، عيسى محمود ، ٢٠١١، الاعلام والتنمية ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن
- حسن ، وسن عبد الرزاق، ٢٠١٣ ، اضاءات في التنمية البشرية وقياس دليل الفقر الدولي ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- حسين ،ثائر غازي ، وعبد الناصر احمد فخرو، ٢٠١٠ ، دليل مهارات التفكير ١٠٠ مهارة في التفكير ، جبهة للنشر والتوزيع ، ط٢ ، عمان، الاردن

- حماية ، ياسر، ٢٠١٢، اتقان القراءة السريعة والتفكير المنظم ، ط١، كنوز للنشر والتوزيع ،القاهرة،مصر
- الخرسان ،محمد صادق، ٢٠١٣، دور الرسول الاعظم في تاصيل التنمية البشرية (التراحم انموذجا)، دار النرجس للطباعة
- داود، عزيز حنا ، وأنور حسين عبد الرحمن، ١٩٩٠، مناهج البحث التربوي ، جامعة بغداد، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد
- دجاس ،محمد، ٢٠٠٠ ،فن ادارة الوقت ، ط١، دار ابن حزم للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان
- ديفيد سون ، جيف ، ٢٠٠٨، نظم وقتك في ٦٠ ثانية ، ط٢، مكتبة جرير ،الرياض
- رباية ،أسامة جميل عبد الغني رباية، ٢٠١٠ ، لغة الجسد في القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم أصول الدين بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين
- الروسان ، فاروق ، ١٩٩٩، أساليب القياس و التشخيص في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة و النشر ، الأردن
- الزق ،احمد يحيى ، ٢٠٠٩، علم النفس ، ط١، دار وائل للنشر، عمان
- الساعدي ،اشواق عبد الحسن، ٢٠٠٨، الثقافة والتنمية البشرية ،رسالة ماجستير منشورة ، ط١، الحضارية للطباعة والنشر ،بغداد
- سعادة ،جودت احمد ، ٢٠٠٨، تدريس مهارات التفكير ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن
- سمارة ، عزيز وآخرون ، ١٩٨٩، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- السويدان ،طارق محمد، ومحمد اكرم العدلوني ، ٢٠٠٤، فن ادارة الوقت ، ط٢، قرطبة للنشر والتوزيع ،والابداع الخليجي ، الرياض
- السيد ، حسين احمد، ٢٠٠٥، تنمية تعليم النحو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب ، سلسلة كتب المستقبل العربي ، العدد ٣٩ ، مركز دراسات الوحدة ، بيروت، لبنان.
- السيد ،جيهان كمال محمد، وعبد الحميد صبري عبد الحميد ، ٢٠٠٧، استراتيجيات حديثة لتدريس الدراسات الاجتماعية داخل الصف الدراسي (النظرية والتطبيق) ، ط١، مركز الكتاب للنشر ،مصر الجديدة القاهرة ،مصر
- شحرور ، ليلي ، ٢٠٠٨، لغة الجسد ، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت ،لبنان.
- شيفرد ،بيتر ،وميتشل ،جرينجوري ، ٢٠٠٦، كتاب القراءة السريعة ،ترجمة احمد هوشان، ط١
- الضامن ، منذر ، ٢٠٠٩ ، أساسيات البحث العلمي ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن
- الطيطي ،محمد حمد، ٢٠٠٧، تنمية قدرات التفكير ، ط٣، دار المسيرة ،عمان الاردن.

- عامر ، طارق عبد الرؤوف ، وابيهاب عيسى المصري، ٢٠١٣ ، التعلم النشط ، ط١ ، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر.
- العاني ، اسامة ، ٢٠٠٢ ، المنظور الإسلامي للتنمية البشرية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات
- عباس ، محمد خليل ، وآخرون ، ٢٠٠٩ ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
- عبد الحميد ، محسن ، ١٩٨٩ ، الاسلام والتنمية الاجتماعية ، ط١ ، دار المنارة للنشر والتوزيع ، جدة
- عبد الرحمن ، سعد ، ١٩٨٣ ، القياس النفسي ، ط١ ، مكتبة الفلاح ، الكويت
- عبد الصاحب ، إقبال مطشر ، وأشواق نصيف جاسم ، ٢٠١٢ ، ماهية المفاهيم وأساليب تصحيح المفاهيم المخطوءة ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن
- عبد الله ، محمد بن محمود ، ٢٠١٢ .، المذاكرة الناجحة اقصر الطرق للتفوق السريع ، ط١ ، كنوز للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر
- عبد الهادي ، نبيل ، ١٩٩٩ ، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفّي ، ط١ ، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن
- عبد الهادي، نبيل ، ونادية نبي مصطفى، ٢٠٠١ ، التفكير عند الأطفال ،، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن
- عبد الهادي، نبيل ، وآخرون ، ٢٠٠٩ ، مهارات في اللغة والتفكير ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان
- العبيدي ، نور علي عبود ، ٢٠١١ ، ادارة الوقت والمهارات الوظيفية واثرها على اداء الافراد العاملين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية الادارة والاقتصاد، العراق .
- العتوم ، عدنان يوسف ، وآخرون ، ٢٠٠٧ ، تنمية مهارات التفكير ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان
- عدس ، عبد الرحمن ، ١٩٩٢ ، أساسيات البحث التربوي ، ط٣ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن
- العذاري، عدنان داود محمد، وهدى زوير مخلف الدعيمي، ٢٠١٠ ، الاقتصاد المعرفي وانعكاساته على التنمية البشرية ، ط١ ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان
- العززي ، عبد اللطيف ، ٢٠٠٩ ، موسوعة التنمية البشرية في تنمية الفرد والمجتمع ، ط٢ ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، الامارات العربية المتحدة
- العطار، علي، ٢٠٠٥ ، التنمية الاقتصادية والبشرية ، ط١ ، دار العلوم العربية ، بيروت لبنان
- عطية ، محسن علي ، ٢٠٠٨ ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج ، ط١ ، عمان

- العفون ،نادية حسين يونس ،٢٠١٢،الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير ط١،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان
- عودة ، احمد سليمان، ١٩٩٣ ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الأمل للنشر، أريد، الأردن.
- عون ،فاضل ناهي عبد،٢٠١٣، طرائق تدريس اللغة العربية واساليب تدريسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،مؤسسة دار الصادق للنشر،ط١،عمان
- فرج، صفوت،٢٠٠٧، القياس النفسي ، المكتبة الانجلو مصرية، مصر
- قنديلجي، عامر ،٢٠٠٨،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية.اسسه.اساليبه.مفاهيمه. ادواته ،ط١، دار المسيرة ، عمان ،الاردن.
- الكبيسي ،عبد الواحد ، ٢٠٠٧ ، القياس والتقويم تجدييدات ومناقشات ، ط١ ، دار جرير ، عمان ، الاردن
- كرم ،يوسف ،د.ت ،تاريخ الفلسفة اليونانية ،دار العلم ،بيروت ،لبنان
- الكلالده،طاهر محمود ،٢٠٠٨،تنمية وادارة الموارد البشرية ،ط١، دار عالم الثقافة للنشر ،عمان، الاردن
- الكمالي،طلال فائق مجبل ، ٢٠١٣ ، التنمية البشرية في القران الكريم ،رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية الفقه ،جامعة الكوفة ،العراق
- الكناني، ممدوح عبد المنعم، عيسى عبد الله جابر، ٢٠١١، القياس والتقويم، ط٢، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- كوجك، كوثر حسين، ٢٠٠٦، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط٣، عالم الكتب للنشر ،القاهرة ،مصر
- الكيلاني ، عبد الله زيد ، ونضال كمال الشريفيين ، ٢٠٠٧ ، مدخل البحث في العلوم التربوية والاجتماعية أساسياته ، مناهجه ، تصاميمه ، أساليبه الإحصائية ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن
- مراد ،عبد القادر ،٢٠٠٥،معلم الصف واصول التدريس الحديث ،دار اسامة ،عمان الاردن
- ملحم ، سامي محمد ، ٢٠٠٠ ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة ، عمان،الاردن
- ٢٠١٠،مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ط٦،دار المسيرة ،عمان الاردن.
- الناصر ،عبد المجيد حمزة و عصرية ردام المرزوك، ١٩٨٩ ، العينات ، مطبعة وزارة التعليم العالي في الموصل ، العراق
- ناصر ،ابراهيم ، ٢٠٠٧ ، اسس التربية ،ط٢،دارعمار للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن

- النجار ، فايز جمعة ، وآخرون ، ٢٠١٠ ، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي ، ط ٢ ، دار حامد للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن
- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد ، طه علي حسين الدليمي ، ٢٠٠٨ ، استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، ط ١ ، دار الشروق ، عمان ، الاردن
- الهاشمي ، عبد الرحمن ، فائزة محمد العزاوي ، ٢٠٠٥ ، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي ، ط ١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- ثانيا: التقارير
- ٧١. تقرير التنمية البشرية لمنظمة الامم المتحدة لعام ١٩٩٣ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٣
- <http://crt-da.org.lb/ar/node/12051>
- ٧٢. تقرير التنمية البشرية لبرنامج الامم المتحدة الانمائي لعام ١٩٩٤ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٤
- <http://crt-da.org.lb/ar/node/12051>
- ٧٣. تقرير التنمية البشرية لبرنامج الامم المتحدة الانمائي لعام ٢٠١١ ، الولايات المتحدة الامريكية ، ٢٠١١ <http://hdr.undp.org>
- رابعا : مصادر الانترنت
- www.iier.org/.../1365999014_010104IIERHigerEducationDakhelJrew4 ..
- <http://ar.wikipedia.org/wiki>
- <http://www.addustour.com/16361>
- <http://www.google.iq/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source> -
- http://nfffs.blogspot.com/2012/05/blog-post_9869.html -
- http://webcours.blogspot.com/2008/07/blog-post_867.html-